

Nouveau

AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Pour régler vers le Smart ADSL, en guichet unique TOPNET, cliquez sur

www.topnet.tn

أعلنت عنها الحكومة في اجتماعها الأخير إجراءات " منظومة الخبوب" هل تنهي ازمة الخبز؟



04

جرائم قتل صادمة ارتكبها ازواج وأبناء بطرق بشعة ومروعة

التونسي صار للتونسي نعمة وان كان قريبا او جارا

13-12

بعد أن ثبتت الحاجة الشديدة إليه هل سيبدأ تنفيذ الاصلاح التربوي مع العودة المدرسية المقبلة؟

09

باجة : واقع قطاع عباد الشمس السوداء تراجع المساحات استنزاف لدورة اقتصادية حيوية بالجهة

06

الأولمبي الباجي هل رحل المدرب الجديد " أوميرودزيتش " بلا رجعة ؟



22

كمال العكروت (الاميرال السابق والمستشار السابق للامن القومي) " 24/24"

لا معنى لاتهام تونس بانها حارس لحدود اورويا لانه من واجبيها وفق القانون الدولي مراقبة ما يجري في البحر المتوسط والتدخل للانتقاذ او المطاردة

عدم القدرة على منع الهجرة غير الشرعية من حدودنا يمكن أن يعرض تونس لمخاطر كبيرة ويسمّم علاقاتها مع أوروبا ومع جيرانها

الافتتاحية
صابر الحرشاني

اقتصاد الريع يتمدد والانتقال من الهدنة معه الى الحرب مطلوب

أضحت حلقة ضيقة من رؤوس الاعمال منشغلة بتحقيق المراكمة السريعة للربح و الحفاظ على مواقعها في العديد من مؤسسات و منظومات الانتاج، كما استطاعت هذه الحلقة الضيقة على امتداد عقود من توجيه السياسات العمومية المالية و التنموية والتحفيزية و الحمائية التي تتحكم في العلاقات الاقتصادية، بغض النظر عن تغيير الانظمة و الحكومات .

و لان هذه الحلقة الضيقة كانت و لا تزال ذات نفوذ عال وهي التي تمتلك أكبر حصة من الثروة فإن الحديث عن الحد من نفوذها كان أقرب إلى الهزل في الفترات السابقة، وسط الحديث عن وجود تداخل بين رجال الاعمال و عالم السياسة في تونس و وجود مصالح مشتركة ادت إلى قيادة بعض التنظيمات السياسية من قبل شبكات مصالح و نفوذ.

و لما كانت اجراءات 25 جويلية 2021 قلبا للطاولة على الازواج السائدة، و مطمحا لتأسيس جمهورية جديدة تنتفي فيها صور الاستغلال و الهيمنة في كل المجالات برز مطلب محاربة اقتصاد الريع في سلم أولويات هذا المسار، حتى أن العديد من أعضاء مجلس نواب الشعب قد ادلوا بتصريحات في سياق الاعداد الى مقترحات قوانين تفك هيمنة اقتصاد الريع على الاقتصاد التونسي بنحو تدريجي الى جانب الاجراءات و التشريعات التي من الممكن ان تتخذها الحكومة و السلطة التنفيذية بشكل عام.

و لما اقتضت الحاجة السياسية فرض التدابير الاستثنائية في المجال السياسي بنوع من قوة فرض الواقع فإن التدابير الاستثنائية في المجال الاقتصادي التي من شأنها محاربة اقتصاد الريع تبدو ليست في حاجة الى منطق القوة بقدر حاجتها الى قوة المنطق، ذلك أن أهم محور في هذا المهمة يتعلق بثورة تشريعية تفك مجالات استفادة اقتصاد الريع وتضرب الشرايين التي تمدده بالطاقة مقابل وقوع عموم الشعب في ضنك العيش.

الاجراءات و التدابير الاستثنائية التي اتخذها بناء على تأويل خاص للفصل 80 من دستور 2014 الذي وقع الغاؤه في ما بعد.

ومن مظاهر طغيان اقتصاد الريع و هيمنته الواسعة، هو تعويض ضعف الأجور في القطاعين العام والخاص بدعم المواد الاستهلاكية الأساسية، خاصة المواد الغذائية وذلك على حساب فئة صغار الفلاحين دون المجموعة التي تمومت في مسالك التصدير والتوريد والتوزيع والصناعات الغذائية. أما المحروقات، فقد تم تحرير أسعارها تزامنا مع تدهور قيمتها في الأسواق الخارجية تطبيقا لإملاءات صندوق النقد، وستعرف لا محالة ارتفاعا كبيرا خارجا عن كل سيطرة.

محاربة اقتصاد الريع متى ؟

و من ضمن المحاور الأساسية في الملفين الاقتصادي والاجتماعي و اللذين لم يتم التعاطي معهما بشكل جدي حتى الآن اقتصاد الريع الذي نادت العديد من القوى بمحاربته منذ سنوات غير أن شيئا لم يتحقق في هذا المسار. وإن يعد مطلب محاربة اقتصاد الريع مطلب العائلة اليسارية بالاساس، الا أن هذه العائلة السياسية لم تبذل الكثير من النضال لتفعيل هذا المطلب، بقدر انغماسها في الصراعات الأيديولوجية و اهتمامها بالاستقطاب الثنائي بين الحداثة والرعية و غيرها من الشواغل التي حالت دون الاهتمام بالملفات و القضايا الجدية.

و يقصد بالانظمة الريفية في الاقتصاد تلك الانظمة التي تركز على موارد وفيرة للاستغلال على غرار النفط او الغاز و غيرها، غير أن النظام الريعي في تونس يركز على مراكمة الربح مع استغلال القرب من السلطة في الفترات السابقة لاحتكار قطاعات واسعة من طرف مجموعة محدودة في الدولة.

وقد أتت العديد من الدراسات و التقارير على ظاهرة اقتصاد الريع في تونس و اثاره على الاقتصاد ككل، حيث

بعد سنتين من دخول البلاد في الفترة الاستثنائية التي غيرت النظام السياسي الذي كان قائما و استبدلته بأخر، يبدو الوقت قد حان إلى مباشرة اجراءات استثنائية مشابهة للقضاء على اقتصاد الريع الذي فتك بالبلاد و احتكر مقدراتها.

وبعد تشكيل البرلمان الجديد و مباشرته لمهامه، مازالت الانتظارات واسعة نحو تركيز بقية مؤسسات الجمهورية الجديدة، و التي من شأنها أن تنزل احكام الدستور الجديد على أرض الواقع.

المسار السياسي يستأثر بالاهتمام

ويمكن القول أن المسار الذي دخلت فيه تونس منذ نحو سنتين، قد ركز الاهتمام بالاساس على المعطيين القانوني والسياسي، حيث كان لابد من فتح جملة من المسارات القانونية لوضع حد للمنظومة السياسية السابقة و التأسيس للمنظومة الجديدة، فخصص كل الوقت لتنظيم الاستشارة الوطنية و لصياغة الدستور الجديد و المصادقة عليه باعتماد الاستفتاء الشعبي و اجراء الانتخابات التشريعية لمجلس نواب الشعب في دورتين علاوة على عدد من المحطات الاخرى من بينها حل المجالس البلدية و استبدالها بدارات مؤقتة يسهر عليها الكتاب العامون للبلديات.

و قد لاحظت العديد من القوى السياسية و المدنية المساندة لمسار 25 جويلية، في العديد من التصريحات، أن هذا المسار قد ركز الاهتمام على كل ما هو سياسي و دستوري، مقابل عدم الاكتراث كثيرا بالمعطى الاقتصادي، الذي يمثل الملفين الاقتصادي و الاجتماعي و ما يتضمنانه من مطالب عالية السقف، تم التعبير عنها في ثورة 17 ديسمبر 14- جانفي لكنه لم يتم تلبيتها و اعيد طرحها في احتجاجات 25 جويلية 2011 و التي استجاب لها رئيس الدولة قيس سعيد بتلك

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@ avant-premiere.com.tn

الهاتف . 29 903 073



الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

نشرة الاخبار

إمكانية تسجيل درجات حرارة قياسية قادم الأيام

أكدت كوثر السعفي عن المعهد الوطني للرصد الجوي في امس الاثنين 17 جويلية 2023 أن تواصل ارتفاع درجات الحرارة يعود إلى تواجد قبة حرارية فوق العديد من البلدان على غرار تونس.

وأشارت إلى أن الطقس حار اليوم، وتصل درجات الحرارة 35 درجة في تونس العاصمة، فيما تتراوح بين 33 و39 درجة في المناطق القريبة من البحر وبين 40 و47 درجة ببقية الجهات.

ودعت كوثر السعفي إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنباً لحرارة الشمس، مشيرة إلى أن درجات الحرارة ستحافظ على المستويات ذاتها خلال الأيام القادمة ورجحت إمكانية تسجيل أرقام قياسية جديدة.

ميلوني تعلن 23 جويلية الجاري موعداً لمؤتمر حول الهجرة في روما وقيس سعيد "ضيفاً مبعجلاً"

اعلنت رئيسة مجلس الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، مساء اليوم الأحد، تاريخ 23 جويلية الجاري موعداً لمؤتمر حول الهجرة في روما ورئيس الجمهورية قيس سعيد "ضيفاً مبعجلاً"، وفق تعبيرها.

وقالت ميلوني خلال كلمة لها في نقطة إعلامية انتظمت بالقصر الرئاسي بقرطاج إثر توقيع مذكرة تفاهم بين تونس والاتحاد الأوروبي، أنها فخورة بهذه المذكرة، معبرة عن امتنانها للاتحاد الأوروبي ولرئيس الجمهورية قيس سعيد على كل الجهود المبذولة من أجل التوصل لاتفاق.

وشددت ميلوني على ضرورة المواصلة بنفس الثبات من أجل تنفيذ بنود المذكرة، معبرة عن استعداد إيطاليا لبذل مزيد الجهود في هذا الإطار.

وأفادت ميلوني ان المؤتمر حول الهجرة سيشارك فيه عديد رؤساء حكومات ورؤساء دول أفارقة. وافرت رئيسة مجلس الوزراء الإيطالية ان الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وتونس مهمة جداً، لافتة إلى أن مذكرة التفاهم مجرد نقطة بداية من أجل الوصول لاتفاقات أخرى، حسب قولها.

وفق النائب السابق مجدي الكرباعي: مذكرة التفاهم مع الاتحاد الأوروبي تلزم تونس بالتنسيق في منطقة "سار" لإعادة المهاجرين غير النظاميين إلى تونس

أكد الناشط السياسي المقيم في إيطاليا، مجدي الكرباعي، أمس الإثنين 17 جويلية 2023، في تصريح اذاعي، أن مذكرة التفاهم حول الشراكة الاستراتيجية والشاملة بين تونس والاتحاد الأوروبي التي تم إمضاؤها أول أمس، ستلزم تونس بالتنسيق في منطقة "سار" وهي المياه الإقليمية الدولية المشتركة بين إيطاليا، ومالطا وليبيا وتونس، لإعادة المهاجرين غير النظاميين إلى تونس.

وأوضح مجدي الكرباعي، أن هذه المذكرة تلزم تونس بضرورة إنقاذ المهاجرين غير النظاميين الموجودين في منطقة "سار" وإعادةهم إلى تونس. وبيّن أنه بعد هذه المذكرة التي تم إمضاؤها ستتواصل عمليات الترحيل القسري للمهاجرين التونسيين.

مخزون السدود في حدود 830 مليون متر مكعب

يبلغ مخزون السدود التونسية 830 مليون متر مكعب بنسبة امتلاء تقدر بـ35.8 بالمائة إلى غاية أول أمس، في حين كان في حدود 968 مليون متر مكعب خلال نفس التاريخ من العام الماضي، وبنقص بحجم 196 مليون متر مكعب مقارنة بمعدل السنوات الثلاثة الماضية. وبلغت الايرادات منذ بداية الموسم الزراعي 678 مليون متر مكعب بنسبة 36.8 بالمائة من المعدلات، ونقص بـ1مليار 164 مليون متر

مكعب.

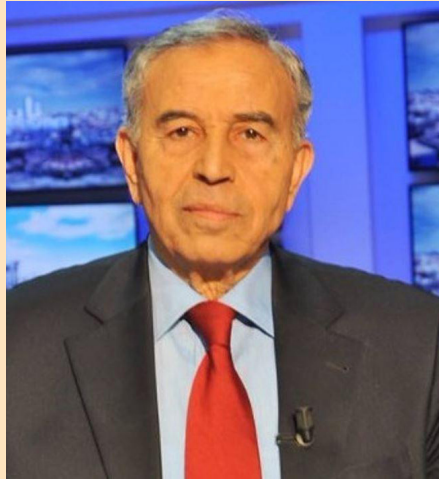
وأشار المختص في الشأن الفلاحي أنيس بن ريانة مؤخرًا، إلى قطع مياه الري عن المناطق الفلاحي بسبب نقص المياه، مبيّنًا أنه بتحسين مخزون السدود بفضل أمطار شهري ماي وجوان مكنت وزارة الفلاحة الفلاحين من حصصهم من المياه التابعة لمنظومة سيدي سالم وأقصى الشمال، والتي تهتم 7 ولايات هي باجة ونابل وبنزرت وولايات تونس الكبرى. وفيما يتعلق بمنظومة بوهرتمة وملاق لم يحصل انقطاع المياه، في حين تواصلت المياه بمنظومة نبهانة مع تقليص الكميات.

اهتمام برازيلي بالفسفاط التونسي

كشف مؤخرًا أمين عام الغرفة التجارية العربية البرازيلية ثامر منصور، عن رغبة السوق البرازيلية في استئناف توريد الفسفاط من تونس في ظل بلوغ حجم التبادل التجاري بين تونس والبرازيل 1395 مليون دينار خلال سنة 2022. وعبر منصور عن استعادة السوق التونسية خلال لقاء عقده بتونس مع رئيس مدير عام مركز النهوض بالصادرات مراد بن حسين بحضور الوزير المستشار بسفارة البرازيل بتونس قيصر أروجو والممثل عن وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج حمادي اللواتي. وشدد على استعداد الغرفة للتنسيق مع المركز والجهات التونسية المعنية لتنظيم زيارة إلى تونس لفائدة ممثلي التعاونيات الفلاحية البرازيلية لاستكشاف فرص التعاون بين الجانبين خاصة في مجال الأسمدة ومشتقات الفسفاط الذي يتزايد عليه الطلب بالبرازيل. وأعرب عن استعداد الغرفة لتوفير الدعم الضروري لنجاح المشاركة التونسية في الدورة 38 من معرض الأغذية والمشروبات التي ستعقد خلال 2024، علماً وان التظاهرة تمثل أهم موعد تجاري لقطاع التجزئة والفضاءات والمساحات التجارية الكبرى في جنوب القارة الأمريكية. وأبدى استعداد الغرفة لاحتضان مكتب للمركز بمقر الغرفة بمدينة ساو بالو، ولتقديم الدعم الضروري لإحداث هذه الممثلة التجارية لتونس بالبرازيل، وذلك بالتنسيق مع كافة المتدخلين، مفيداً بأن الغرفة تتطلع إلى إحداث مكتب لها بتونس لتغطية أنشطتها بكل من تونس وليبيا. وشدد رئيس مدير عام مركز النهوض بالصادرات مراد بن حسين خلال لقاء العمل الذي حضره المدير العام المساعد بالمركز رياض عطية والمدير المركزي لإدارة الترويج محمد إقبال الخالدي، على أهمية استكشاف السوق البرازيلية وتنويع

الشركاء التجاريين والاقتصاديين لتونس. ويتضمن التبادل التجاري لتونس مع البرازيل 1145 مليون دينار على شكل الواردات و250 مليون دينار من الصادرات علماً وان الصادرات التونسية نحو هذه السوق سجلت تطوراً بنسبة 141 بالمائة متأثرة بتحسين صادرات الفسفاط.

عبد الله العبيدي: " ماتم إمضاؤه أمس بين تونس والاتحاد الأوروبي ليست إتفاقية بل هي نوايا استثمار "



بعد أن تم أول أمس الأحد توقيع مذكرة تفاهم حول الشراكة الاستراتيجية والشاملة بين تونس والاتحاد الأوروبي بإشراف رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيسة مجلس الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني والوزير الأول الهولندي مارك روتته قال الديبلوماسي السابق عبد الله العبيدي، أمس الإثنين 17 جويلية 2023، إن مذكرة التفاهم التي تم إمضاؤها أول أمس مع الإتحاد الأوروبي، ليست إتفاقية بل هي نوايا استثمار. وأضاف العبيدي أن هذه النوايا ستكون على المدى الطويل والمدى الطويل في السياسة والتعاون الدولي يعني سنوات وعقود وبيّن الديبلوماسي السابق أن نوايا الاستثمار التي تم توقيعها أمس ستكون بعد 20 أو 30 سنة بفائض كبير وفقاً لشروط عديدة من بينها الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، مشيراً إلى أن أوروبا أرسلت "أنعس ما لديها" للتفاوض معنا في إشارة لليمين المتطرف وفق تصريحه.



العمل.
ويعد تخصيص الحكومة لمجلس وزاري خاص بأزمة "مشتعلة" معطى مهم في سياق السعي إلى "اخمد الحرائق" فور وقوعها، مع الإشارة إلى أن هذه الأزمة تستوجب الكثير من الاجراءات الاخرى لتجاوز اثارها السلبية سيما وأن استهلاك الخبز من التقاليد التونسية الخالصة التي لا يمكن تعديلها او التخلص منها بسهولة.

وتطالب الهياكل المهنية ومختلف المتدخلين في القطاع بدورية هذه الاجتماعات والحفاظ على وتيرتها للحيلولة دون وقوع مثل هذه الازمات، إلى جانب عدم ترك الفرصة لتراكم ديونهم لدى الدولة والتي من شأنها أن تؤدي إلى اغلاق العديد من المخازن.

ردع الممارسات الاحتكارية ومن الملاحظ أن تفسير السلطة لكل نقص حاصل في أي مادة من المواد مرتبط بوجود مؤامرة و احتكار، و ان هذا التفسير يخضع الى تقييمات مختلفة، منها ما يؤيدها ومنها ايضا من يعارضها و ينتقدها، و لتجاوز حالة التشكيك نحو الانجاز يتعين و بشكل مستعجل جدًا رقمنة كل مسالك التوزيع سواء المتعلقة بمادتي السميد و الفارينة أو مختلف المواد الاخرى على أن تنطوي عملية الرقمنة على مرونة للتعاطي مع كل الوضعيات و الحيلولة دون التلاعب بقوت التونسيين.

و الى جانب ردع الممارسات الاحتكارية تبدو السلطة التنفيذية مدعوة الى تحسين العملية الاتصالية و تقديم التوضيحات الكافية حول ما يشاع بخصوص عدم توفر السيولة الكافية في بعض الأوقات لتوريد الاحتياجات الكاملة من الحبوب و الغذاء و عدم قبول المزودين العالمين بتأجيل السداد نظرا لوقوع تونس في مؤشر ترقيم سيادي متدني جدًا.

فكلما ارتفع مخزون البلاد من العملة الصعبة بما يغطي أكثر ما يمكن من أيام التوريد الا و تلاشي شبح أزمة الخبز في تونس.

ومن المطلوب ايضا اضعاف رقابة و اشراف خاص على ملف الخبز في تونس الى هيكل معين، تعهد اليه مراقبة مسالك توزيع المواد التي يتكون منها، و المحافظة على انسيابية تزويد السوق و توريد الحاجيات الضرورية من الغذاء للحيلولة دون وقوع أزمات مفاجئة.

بودن مؤخرًا على اجتماع وزاري في الغرض تدارس وضعيّة منظومة الحبوب والخبز، وتم خلاله اتخاذ عدد من الاجراءات العاجلة من أهمها، الترفيع في الكميات الشهرية المروجة من ديوان الحبوب بـ70 ألف قنطار للقمح اللين و 50 ألف قنطار للقمح الصلب والترفيع في نسق توزيعها لفائدة المطاحن، و الترفيع في نسق توزيع كميات الفارينة و السميد من المطاحن و توجيه كميات اضافية للمناطق ذات الأولوية تحت اشراف المصالح الادارية المختصة.

كما تقرر في ذلك الاجتماع الاذن بالتنسيق بين الادارة واصحاب المهنة لمراجعة الراحة الاسبوعية للمخازن وتعديلها حسب متطلبات الحاجة الاستهلاكية ببعض الجهات خلال هذه الفترة، و تطوير نظام المعلومات الخاص بتوزيع الحبوب ومشتقاتها وتوسيع اندماجها بما يمكن من تغطية كامل حلقات التوزيع و الترابط بين الهياكل الادارية المعنية، علاوة على وضع برنامج رقابي خصوصي للتصدي للممارسات الاحتكارية و عمليات التلاعب بهذه المواد و تتبع مرتكبيها طبقا للتشريع الجاري به

أعلنت عنها الحكومة في اجتماعها الأخير اجراءات "منظومة الحبوب" هل تنهي أزمة الخبز؟

صابر الحرشاني

أثار الاجتماع الوزاري الأخير حول منظومة الحبوب و الخبز آمالا واسعة في تجاوز أزمة الخبز التي ضربت البلاد وتفاقت بداية من عيد الاضحى الفارط.

و سجّلت مختلف جهات الجمهورية نقصا حادا في مادة الخبز في مختلف المخازن، جراء نقص تزودها بالمواد الأولية، ما أدى إلى حالة من الاكتظاظ حولها في الفترات الصباحية الأولى، و اغلاق اغلبها بعد سويقات قليلة من فتحها.

و خلفت هذه الأزمة موجة غضب عارمة عند قبل عموم المواطنين الذين ضاقوا ذرعا سواء في ترقب دورهم

في الطوابير الطويلة للحصول على الخبز أو في البحث بين المخازن عن أي منها قد اعدت الخبز في ذلك اليوم، وسط استمرار الخطاب الرسمي المتمسك بتفسير ما يحصل بالمؤامرة و الممارسات الاحتكارية و مساعي تأجيج الأوضاع وضرب الدولة من الداخل.

وقد سجّلت بلادنا أزمة مشابهة مع انطلاقا الحرب الروسية على أوكرانيا، لكن سرعان ما تم التغلب عليها، بعد ان بدأت العديد من المخازن وقتها في العمل بتوقيت خاص، فيما تضاعفت معاناة التونسيين بحثا عن الخبز من مكان إلى آخر.

و تتصاعد المخاوف من امكانية تفاقم هذه الأزمة في الفترات المقبلة، سيما أن الموسم الفلاحي الراهن كان

ضعيفا وسجل فيه انتاج الحبوب في بلادنا تراجعا لافتا بعيدا عن الارقام العادية، و ذلك نتيجة انحباس الامطار لفترات طويلة في تونس و التي الحققت اضرارا بالغة بالقطاع الفلاحي.

و تدرك السلطة التنفيذية جيّدا أن كل تراجع في عمليات التزويد بالخبز و المواد المصنعة له ينطوي على مخاطر اجتماعية كبيرة، حيث ان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد صرح في العديد من المناسبات أن رفع الدافع عن المواد الاساسية الذي يطلبه صندوق النقد الدولي يؤدي الى عدم استقرار اجتماعي مذكرا بثورة الخبز بداية الثمانينات.

اجراءات مستعجلة

و قد أشرفت رئيسة الحكومة نجلاء

أقصاها بتوزر والقيروان حيث قاربت الـ49 درجة في الظل تونس تحت تأثير "القبة الحرارية" واتخاذ التدابير الاحترازية ضروري لتفادي "ضربة الشمس"

مروى الحمروني

تشهد تونس هذه الأيام موجة حرّ شديدة من المنتظر أن تتواصل طيلة الأيام القادمة، حيث سجل المعهد الوطني للرصد الجوي درجات حرارة تجاوزت المعدلات السنوية العادية بأكثر من 10 درجات، وقد سجلت ولاية القيروان درجات حرارة جعلتها من ضمن المدن الأكثر حرا في العالم مسجلة 48.4 درجة وسجلت ولاية توزر جنوبي تونس، الأحد قبل الماضي، درجة حرارة وصلت في الظل إلى 48.9 درجة، وفي الشمس 57.3، حسب الأرقام الرسمية للمعهد الوطني للرصد الجوي جعلت منها ثاني مدينة الأعلى حرارة في العالم وتأتي موجة الحر بعد سنة اتسمت بجفاف ونقص في هطول الأمطار خلال أشهر الشتاء، تجاوزت فيها نسبة النقص 80% ليمثل شهر مارس الماضي ثاني أكثر شهور مارس جفافا في البلاد التونسية منذ سنة 1970.

في هذا الشأن يقول بعض الخبراء إن تسجيل أرقام مرتفعة لدرجات الحرارة لا يقتصر على تونس فحسب بل إنه يحدث في العالم أجمع وذلك مرتبط أساسا بالتغيرات المناخية، المتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة بمستويات غير منطقية، وارتفاع مستوى البحر، وتغيّر توزيع الأمطار. ويشير الخبراء إلى أن الأنشطة البشرية من مصانع ووسائل نقل والمحركات والاستعمال المفرط لمنتجات النفط من محروقات وغاز، كل ذلك يساهم في الترفيع من نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون والميثان وغازات أخرى في الجو، على مستوى غلاف الانحباس الحراري.

وقد كشفت مصادر من الرصد الجوي يوم الجمعة الماضي أن موجة الحرّ التي تعرفها تونس منذ أيام وبلغت ذروتها نهاية الأسبوع الماضي وأوائل هذا الأسبوع هي موجة غير

عادية وس تبدأ في التراجع شيئا فشيئا، لتستقر عند المعدلات العادية في مثل هذه الفترة من السنة مع اقتراب هذا الشهر من نهايته.

هذه الحرارة العالية جدا تشير إلى أن تونس اليوم تعيش ظاهرة مناخية غريبة تسجل فيها لأول مرة، وهي المعروفة لدى خبراء المناخ بتكوّن "قبة حرارية" في أجوائها الأمر الذي جعل الأجواء حارة جدًا، وساهم في وصول درجات الحرارة إلى معدلات قياسية لم تعرفها البلاد منذ سنوات... وتشير ذات المصادر إلى أن القبة الحرارية، تعريفها العلمي هو ارتفاع درجات الحرارة اثر وصول كتل هوائية صحراوية تزامنا مع تمركز مرتفع للضغط الجوي، مما يؤدي إلى حبس الهواء الساخن في ظاهرة جوية معروفة ويطلق عليها خبراء الرصد الجوي اسم "القبة الحرارية".

من جهتها أكدت رئيسة مركز العمليات الصحية الاستراتيجية بوزارة الصحة الدكتورة هندا الشابي أن المركز في اتصال دائم بمعهد الرصد الجوي للإطلاع على معدلات درجات الحرارة خلال هذه الفترة، مشيرة إلى أن تونس تمر بموجة حر غير عادية بعد أن تجاوزت الحرارة المعدلات العادية.

وشددت الدكتورة على ضرورة الحذر من خلال إيلاء أهمية كبرى لكبار السن وللأطفال والحرص على شرب كميات هامة من الماء، وخاصة الوقاية في حال مغادرة المنزل وتجنب الخروج والتعرض لأشعة الشمس أوقات الذروة مع استعمال القبعات.. من جهته أكد كاهية مدير الرعاية الصحية الأساسية بالادارة الجهوية للصحة علي الطبال ان مختلف الولايات تشهد خلال هذه الايام موجة من الحرارة تتطلب اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، لتجنب التأثيرات السلبية للتعرض المطول لأشعة الشمس.

واكد الطبال ان موجة الحرارة التي تشهدها البلاد خلال هذه الايام، والتي تجاوزت المعدلات العادية باغلب الولايات، تقتضي التوقّي من اشعة الشمس، وبين ان الاجراءات المنصوح

بها لفائدة المتساكنين وخاصة منهم المسنين والاطفال والرضع والنساء الحوامل اضافة للفلاحين، الذين يضطرون للقيام ببعض الاعمال للمحافظة على جودة صابة التمرور خلال هذه الفترة، تتضمن بعض التدابير الوقائية داخل المنزل واخرى خارجها، مؤكدا الحرس على الاكثار من شرب الماء بمعدل لا يقل عن لتر ونصف لكل فرد يوميا، مع التاكيد من تمكن المسنين من هذه الكمية دوريا. ودعا الطبال الفلاحين المضطرين للعمل بالواحات خلال هذه الفترة الى الاغتسال المتواصل بالمياه، مع تجنب الوقوف في اشعة الشمس لفترات طويلة.

كما دعا المصطافين الى تجنب السباحة بالبحر من العاشرة صباحا الى الرابعة بعد الظهر، مع استعمال المراهم التي تحمي من اشعة الشمس مشيرا الى ضرورة تفقد المسنين الذين يعيشون بمفردهم ببعض الاحياء السكنية من قبل جيرانهم ومتساكني هذه الاحياء، يوميا، للتأكد من سلامتهم وتمكينهم من شرب الماء بالكميات الكافية.

نصائح طبية

يؤدي التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة أو القيام بجهد كبير في الجو الحار إلى الإصابة بضربة الحرارة التي تعرف بـ (ضربة الشمس) وهو

ما يتطلب علاجا سريعا لخطورة مضاعفاتها التي تصل إلى الوفاة أحيانا وفق تأكيد بعض الأطباء.

وينصح الأطباء الأشخاص من مختلف الفئات العمرية بعدم الخروج من المنزل حالياً مع وجود موجة حر شديدة في أوقات الذروة من الساعة الـ 12 ظهراً إلى غاية الساعة الخامسة عصراً إلا للضرورة لتجنب الإصابة بضربة الشمس والتي تتمثل أعراضها في ارتفاع درجة حرارة الجسم وفقدان الوعي أو اضطراب في الكلام والشعور بالدوار والقيء واحمرار في الجلد والصداع وتسارع في ضربات القلب..

ويؤكد الأطباء هنا على ضرورة إبعاد الشخص المصاب بضربة الشمس إلى داخل المنزل أو إلى أي مكان فيه ظل وجيد التهوية وإزالة الملابس الضيقة عنه وتبريد جسمه عبر كمادات ماء بارد على الرقبة وتحت الإبطين أو رشه بالماء ووضع بحوض ماء واعطائه السوائل.

كما يشير الأطباء إلى أهمية زيادة الوعي بمخاطر ضربة الشمس وارتداء الألبسة القطنية ذات الألوان الفاتحة وقبعة واسعة الحواف والنظارات الشمسية وشرب الماء بكميات كافية وتجنب المشروبات التي تحتوي على نسب عالية من المنبهات واستخدام كريمات واقية من أشعة الشمس لحماية الجلد وعدم السفر خلال وقت الذروة لأشعة الشمس أو عدم ترك

شخص بالسيارة وخاصة الأطفال والابتعاد عن أماكن الازدحام في الحدائق والملاهي والمطاعم.

تأثير موجة الحر على الخضروات والغلّال ووزارة الفلاحة تقدم بعض النصائح

ونظرا لارتفاع درجات الحرارة وبلوغها مستويات قصوى هذه الأيام، أوصت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري كافة المربين والمنتجين بأخذ كل الاحتياطات الوقائية الفنية اللازمة للحد من تأثير موجة الحر على الدواجن، والخضروات والغلّال.

فبالنسبة للدواجن دعت الوزارة المربين الى ضرورة المراقبة المستمرة للمداجن وضمان تشغيل كل التجهيزات وتوفير المياه للقطعان بالقدر الكافي والتحكم في تهوية فضاءات التربية وتفادي كل ما يسبب توتر الحيوانات وترشيد التغذية بمعنى تقديم العلف في الصباح وفي الليل.

أما في ما يتعلق بالخضروات والغلّال دعت وزارة الفلاحة إلى تكثيف عمليات الري حسب الكميات المتوفرة على كل الزراعات والغراسات وخاصة الفتية والحاملة للغلّال للحد من تأثير الشهيبي على الأوراق والغلّال مع الحرص على القيام بهذه العملية في الصباح الباكر أو في المساء إضافة إلى حراثة المستغلات الفلاحية وإزالة الأعشاب الطفيلية خاصة من الجوانب للحد من اندلاع الحرائق.



باجة : واقع قطاع عباد الشمس السودان

تراجع المساحات استنزاف لدورة اقتصادية حيوية بالجهة

القطاع الفلاحي على غرار الحبوب والألبان وكان من الأجدى توجيه الدعم للإنتاج المحلي.

غياب مصانع تحويلية للزيوت النباتية
يخضع الإنتاج من موسم إلى آخر إلى قاعدة العرض والطلب مما يجعل أسعاره غير ثابتة وذلك في غياب أسعار مرجعية لعباد الشمس السودان على غرار الحبوب والبقول المصري حيث يتم توجيه أغلب المنتج إلى الاستهلاك الطازج (القلوب). وفي ظل افتقاد الجهة لمصانع تحويلية لإنتاج الزيت النباتي كما هو الشأن بالنسبة إلى السلجم الزيتي (الكولزا) واعتبارا لما تعيشه بلادنا من أزمة خانقة أدت إلى فقدان مادة الزيت النباتي وارتفاع أسعاره بشكل جنوني فإن الضرورة تقتضي تشجيع الفلاحين وتطوير المساحات والبحث العلمي في مجال إنتاج بذور محلية من عباد الشمس السودان ذات مردودية عالية وتركيز وحدات صناعية لإنتاج الزيت النباتي وهو ما من شأنه أن يوقف استنزاف رصيدنا من العملة الصعبة الناجمة عن التوريد.

تجربة ناجحة

مع بداية اكتساح عباد الشمس ذات الثمرة البيضاء للأسواق وتزايد إقبال المستهلك على اقتنائها شرع عدد من الفلاحين بالجهة في تطوير منظومة إنتاج عباد شمس بيضاء على غرار الموردة منها وقد انطلقت التجربة بزراعة ما يقارب 300 هكتار ثم في مرحلة أولى ولم تتجاوز حدود 300 هكتار وهو ما أعطى أملا جديدا لديهم ويبقى ذلك رهين تطوير البحث العلمي لدى المعهد الوطني للبحوث الزراعية من أجل تحسين وإنتاج بذور محلية جديدة وإقامة أسواق تجارية نموذجية خاصة بعباد الشمس وفتح باب التصدير أمام المنتجين لتفادي انهيار أسعارها وضمان دخل قار للمزارعين والمحافظة على استمرارية وجود هذا النوع من المزروعات .

توريد عشوائي وخسائر مضاعفة

الفلاحين الذين اضطروا إلى التفريط في إنتاجهم بأسعار زهيدة ورغم الوقفات الاحتجاجية التي قام بها الفلاحون والذين اعتبروا أن تواصل توريد « القلوب البيضاء » سوف يستنزف رصيد العملة الصعبة المحلية ويضر بمداخيلهم ويعمق ديونهم لدى البنوك ولا فائدة من ورائها باعتبارها تستهدف منتوجا غير أساسي في

تعرضت زراعة عباد الشمس السودان بداية من سنة 2013 إلى مزاحمة قوية من « القلوب البيضاء الموردة والتي زاد عليها الإقبال من قبل المستهلك وأخذت عملية توريدها منحى تصاعديا وغلب عليها في الأخير الطابع العشوائي مما أدى إلى ركود الإنتاج المحلي وتضاعف خسائر

عنها من تأخر في انطلاق موسم البذر ومن المتوقع أن تكون صابة الموسم الحالي عند حدود ما بين 2000 و 2500 طن فقط.

170 ألف يوم عمل

يتم نشاط زراعة عباد الشمس السودان وفق مستغلات فلاحية عائلية أو عن طريق شراكات فلاحية وتعتبر مدة هذا النشاط الفلاحي قصيرة حيث تمتد على 4 أشهر من السنة (بين أفريل وإلى غاية شهر جويلية) ويقدر عدد مزارعي عباد الشمس بالجهة بنحو 300 منتج ينتمي أغلبهم إلى صغار الفلاحين ويوفر الهكتار الواحد من عباد الشمس 35 يوم عمل وهو ما يسمح بتشغيل آلاف اليد العاملة من العائلات في الوسط الريفي الذين تتوفر لديهم فرصة تنمية مداخيلهم كما أن له انعكاس مباشر وغير مباشر على حوالي 100 ألف في هذا النشاط إضافة إلى أنه يعتبر محرّكا أساسيا في تنمية الحركة التجارية وتنشيط الأسواق بالجهة.

جلال العرفاوي

مع اقتراب موسم جني عباد الشمس السودان بالجهة تشير التوقعات إلى تراجع المساحات المبدورة بنحو 50 % وهو ما يؤشر أيضا على تراجع صابة الموسم الحالي.

اشتهرت الجهة على امتداد عقود طويلة بزراعة عباد الشمس أو ما يعرف لدى فلاحى الجهة بـ « القلوب السوداء » أو « الطابعية » باللهجة العامية وهي تمثل نشاطا فلاحيا موسميا هاما بالإضافة إلى زراعة الحبوب والبقوليات كما أنها تعتبر فرصة للفلاحين للقيام بعملية التداول الزراعي التي تمثل أحد أهم وسائل المحافظة على ديمومة خصوبة الأراضي الفلاحية ومصدرا لتحقيق مداخيل إضافية . ورغم ما يعيشه القطاع من صعوبات وإشكاليات منذ 10 سنوات ورغم تراجع نشاط زراعة عباد الشمس وتقلص المساحات من سنة إلى أخرى بسبب التوريد العشوائي لعباد الشمس «البيضاء» إلا أن هذا النشاط ظل محافظا على أهميته الاقتصادية ودوره الاجتماعي بالجهة باعتباره نشاطا يتم أساسا في إطار مستغلات فلاحية عائلية.

عزوف الفلاحين

تقدر المساحات المبرمجة زراعتها خلال الموسم الفلاحي الحالي من عباد الشمس السودان بحوالي 5 آلاف هكتار موزعة على 5 معتمديات وهي باجة الشمالية وباجة الجنوبية وعمدون ونفزة وتبرسق وتستحوذ بمعتمدية باجة الشمالية على أغلب المساحات أين تتركز 70 % منها اعتبارا إلى نوعية التربة وخصوبة الأرض ملائمة المناخ وتواجد أكبر مزارع الحبوب . غير أنه واعتبارا لتفاقم أزمة القطاع وركود الإنتاج لمدة سنتين وصعوبة ترويج المنتج فقد سجل عزوف كبير من الفلاحين على زراعة عباد الشمس السودان وتبعاً لذلك عرفت المساحات تراجع إلى النصف وينضاف إلى ذلك ما شهدته الجهة من عوامل مناخية صعبة نتيجة نقص الأمطار وما انجر



5 وزراء في البرلمان

أي دلالات لحوار النواب مع أعضاء الحكومة؟

هاجر الحرشاني

يشرع مجلس نواب الشعب خلال الاسبوع الجاري في عقد جلسات عامة تخصص لاجراء حوار مع عدد من اعضاء الحكومة ، في خطوة يراها البعض تعبير عن ممارسة دور رقابي على السلطة التنفيذية فيما يراه البعض الآخر وجه من وجوه الدعاية لعمل السلطة التنفيذية.

و بحسب البلاغ الصادر عن مكتب مجلس نواب الشعب، سيكون للبرلمان عدد من جلسات الحوار مع عدد من وزراء حكومة نجلاء بودن، و تتضمن هذه الروزنامة حوار مع وزيرة التجهيز و الاسكان سارة الزعفراني الزنزري اجري امس، في انتظار جلسة للحوار مع وزير الشباب و الرياضة كمال دقيش يوم الاثنين 24 جويلية الجاري، تليها جلسة حوار مع وزير الداخلية كمال الفقي يوم الاربعاء 26 جويلية ثم جلسة حوار مع وزير الفلاحة و الموارد المائية و الصيد البحري يوم الخميس 27 جويلية ليكون ختام هذه الجلسات الحوارية يوم الجمعة 28 جويلية الجاري مع وزيرة التجارة و تنمية الصادرات كلثوم بن رجب.

و جلسات الحوار مع الحكومة كانت محل جدل واسع في السنوات الماضية، سواء إن تعلق الأمر بامتناع عدد من الوزراء على المجيء بتعلات مختلفة، أو برغبة بعض النواب في تصفية حسابات سياسية من خلال "استجلاب" وزير إلى البرلمان قصد هرسلته.

و من أكثر الممارسات سلبية في البرلمانات السابقة هو مجيء الوزراء إلى البرلمان في اطار الجلسات الحوارية بعد مرور زمن كبير على مجمل الاحداث و المحاور التي كان النواب ينوون التحدث فيها معهم، ما يجعل تلك الجلسات اشبه بالفلكور الذي تمعن فيه قوى المعارضة في هرسلة ذلك المسؤول، فيما تمعن



ايجابي في عدة مستويات، منها في ما يتعلق بعلاقة الوظيفة التشريعية و التنفيذية التي تبدو أنها تقوم على تكامل و ليس على صراع.

ومن ناحية ثانية، يمكن لهذه الجلسات أن تفند البعض مما راج بخصوص عدم وجود اي صلاحيات لهذا البرلمان، حيث تؤكد هذه الجلسات أن مجلس نواب الشعب يمارس دورا رقابيا على عمل الحكومة على الرغم من أنه ليس هو من يختارها و ليس من اليسير عليه سحب الثقة منها وفق نص دستور 2022.

و في ظل سياسة "تجاهل الاعلام" التي تتبعها السلطة التنفيذية و التي هي محكومة بفلسفة المرسوم 1147 و فلسفة الدستور الجديد فإن مثل هذه الجلسات توفر مناسبة جيدة للاستماع إلى مسؤولي السلطة التنفيذية في تفسير عدد من الاحداث و تحليل الظواهر و تقديم الحلول و غيرها، سيما أن جلسات الحوار في البرلمان تتيح فرصة جيدة للحوار في العديد من المجالات.

تتجسد فيه حاجة قيم الشفافية و الوضوح.

بادرة ايجابية

ان استدعاء مجلس نواب الشعب إلى عدد من الوزراء الذين يمثلون قطاعات مهمة في البلاد إلى جلسات حوارية، وسرعة التفاعل الايجابي لهؤلاء الوزراء مع الدعوة يعد أمرا جدي

المواطنين و تطلعاتهم و انتظاراتهم و شواغلهم في جهاتهم، ويمكن ان تتضمن هذه الجلسات على المستوى النظري لفت نظر لملفات و مواضيع من الممكن ان تكون الحكومة ليس لها بها علم، و علمها بخصوص ذلك منقوص، فتكون على هذه الشاكلة جلسات الحوار مع الحكومة آلية من اليات الحكم الديمقراطي السليم الذي

قوى الموالاتة بدورها في الثناء و ايجاد الاعذار، و تخرج بذلك جلسات الحوار مع الحكومة على الفلسفة العامة لاقرارها.

و الفلسفة العامة لجلسات الحوار مع الحكومة من قبل نواب الشعب، هي للاطلاع على مدى تقدم تنفيذ السياسات العامة، و تلقي الاجابات الشافية بخصوص استفسارات

النظرة العامة لمجلس نواب الشعب تحيل الى عدم وجود جسم معارض داخلها، ذلك أن النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يقر بوجود المعارضة البرلمانية من دون وجود اي فصل يعرفها أو يحدد موقعها و دورها. كما أن الفهم الواقعي للهندسة الدستورية يشير إلى أن هذا البرلمان هو تابع بالضرورة للفلسفة التي وضع حدودها من يقود مسار 25 جويلية و بالتالي لا يمكن له الخروج عن تلك الفلسفة و ادعاء مساءلة حكومة هو في النهاية لم يخترها وليست له اي صلاحية لكي يضع سياساتها العامة، و بالتالي فإن تحويل فكرة الحوار مع الحكومة إلى مساءلتها هو معطى غير واقعي من شأنه ان يجعل البرلمان الحالي يواجه مصيرا مشابها للبرلمان السابق.

مخاطر

ومن الايجابي ايضا ان ترسخ مثل هذه الجلسات سنة حميدة في التعامل بين الوظيفة التشريعية و التنفيذية حيث أنها تؤسس بذلك الى العمل المشترك المطلوب بين مختلف أجهزة الدولة و الذي كان من مفقودا في السنوات الماضية، بل من أكثر علل الهندسة الدستورية و القانونية في السنوات التي تلت الثورة. و إن كانت الجلسات الحوارية مع الحكومة تحمل الكثير من الايجابيات في علاقة بترسيخ الممارسة الديمقراطية و اطلاع المواطنين على كيفية ادارة الملفات المتصلة به، فإنه من غير المأمول أن تتحول هذه الجلسات الى فرصة للدعاية لعمل الوزراء و التنويه بادائهم خارج الفلسفة العامة لهذه الآلية، سيما أن



كمال العكروت

(الاميرال السابق والمستشار السابق للامن القومي) لـ "24/24" لا معنى لاتهام تونس بانها حارس لحدود اوروبا لانه من واجبها وفق القانون الدولي مراقبة ما يجري في البحر المتوسط والتدخل للانتقاد او المطاردة

عدم القدرة على منع الهجرة غير الشرعية من حدودنا يمكن أن يعرض تونس لمخاطر كبيرة ويسمّم علاقاتها مع أوروبا ومع جيرانها

حاوره : خالد الهرماسي

تعيش تونس على وقع أزمة تكاثر أعداد المهاجرين غير النظاميين من دول جنوب الصحراء الافريقية على ارضها ومساعيتهم هم او من "يتلاعبون" بهم لـ"تهريبهم" الى أوروبا ما وضع تونس في موقف صعب حيث واقعة بين موقفين في غاية الصعوبة .. الأول يتمثل في ضغط دول شمال صفة البحر المتوسط عليها لمنع تدفقات المهاجرين السريين من السواحل التونسية والثاني كيفية التعامل مع تضحّم اعداد هؤلاء المهاجرين على اراضيها وسط اتهامات محلية وخارجية بسوء التعامل معهم إنسانيا إضافة الى اتهامات أخرى بسوء إدارة الملف برتمته وانها رضيت بلعب دور "شرطي الحدود".

مهام مستشار الامن القومي في عهد الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي.

- بحكم خبرتكم كأمرال سابق في جيش البحر التونسي وبالنظر لأهمية الجغرافيا البحرية التونسية في قلب المتوسط لو تفكك وتفسر لنا ظاهرة الهجرة غير النظامية من جنوب المتوسط نحو الشمال ولماذا كل هذا الاهتمام والتركيز على تونس في معالجة الهجرة غير النظامية من قبل بلدان شمال البحر المتوسط وباقي دول الاتحاد الأوروبي؟

لا أحد لديه مصلحة في السماح بانفلات الهجرة بين صفتي البحر الأبيض المتوسط وبان تكون أرضه منصة عبور او نقطة وصول. إن مسؤولية الدول بالمعنى القانوني والمعنى الأخلاقي هي عدم جعل أراضيها مجالا للتدفقات أو الإجراءات التي تضر بمصالح جيرانها وشركائهم.

وهذه قاعدة مركزية وثابتة في العلاقات بين الدول. وقد وصلت الهجرة السرية عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أرقام مفرزة على مدى السنوات العشر الماضية وخلقت إشكالية لبلدان المغادرة وبلدان العبور والبلدان المستهدفة. ويمكن لهذه التأثيرات أن تؤثر علاقات الجوار وفي الحالة التونسية هناك دلائل على توترات مع عدة دول افريقية واوروبية وهذه التوترات قد تؤثر على علاقات التعاون والشراكة القائمة

بين هذه البلدان منذ عقود لذلك لا بد من العمل بجدية وشفافية بين الدول المتضررة من الهجرة غير الشرعية اي دول المغادرة ودول العبور ودول الوصول لمتابعة كيفية تطور هذه الظاهرة ليس في إطار ما يعتبره البعض نوعاً من الوصاية او "الجبر" او "الاستغلال" بل لمتابعة الحقيقة حول الاسباب والمآلات وكيفية المعالجة الجذرية ، ووضع كل تلك الحقائق في سياقها الأمني وتحليلها باعتبارها تهديداً رئيسياً لكل تلك الدول واكثر من يعاني من هذه المشكلة هي دول العبور وتونس اهمها فهي تتحمل مسؤولية لا ناقة لها فيها ولا جمل والمراقبة الامنية المكثفة مرهقة ماليا كما ان من تداعياتها بقاء جحافل المهاجرين غير النظاميين على اراضيها متحينين لفرصة يركبون فيها البحر نحو اوروبا وصارت هدفا لعصابات الهجرة غير الشرعية التي لا تفكر الا في مصلحتها.

- أتمم كنتم منذ فترة ليست بالبعيدة في أعلى سلم المسؤولية في جيش البحر التونسي فكيف كانت معالجة أزمة الهجرة غير النظامية ؟

عامي 2010 و 2011 وما حدث فيهما من انفلاتات مختلفة خلقت فجوة في الاداء ومتابعة الاوضاع على المستوى الامني بالشكل المطلوب تسببت في خطر أمني كبير تمثل في الهجرة السرية. إن ما أسماه البعض "ثورات" أو "ربيع عربي" كان سببا في

تونس مطالبة بوضع خطة ناجعة وفق الاعراف القانونية والامنية لمراقبة حدودها ونجاحها في هذا الامر سيمنحها قوة تفاوض كبيرة حول هذا الملف مع الاطراف المعنية به سواء من اوروبا او افريقيا

وصلت الهجرة السرية إلى أرقام مفرزة على مدى العشرية الماضية وخلقت إشكالية لبلدان المغادرة وبلدان العبور والبلدان المستهدفة ويمكن لهذه التأثيرات أن تؤثر علاقات الجوار وفي الحالة التونسية هناك دلائل على توترات مع عدة دول افريقية واوروبية وهذه التوترات قد تؤثر على علاقات التعاون والشراكة القائمة بين هذه البلدان منذ عقود

تدمير أدوات مراقبة الحدود وإضعاف الدول ، التي كانت حتى ذلك الحين ، تقوم بكل مسؤوليتها ، مشكلة حاجزاً ضد المافيات وشبكات الهجرة السرية. وكان لإضعاف الدولة التونسية منذ عام 2011 في اطار مشروع سياسي إقليمي مريب ، جعل تونس مختبراً للتحويل في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط بأكملها ، والنتيجة الأولى لتفكيك جهاز كامل لمراقبة الحدود ومكافحة الجريمة المنظمة تفاقم نشاط عصابات تهريب البشر وللحجرة السرية روابط مع الجرائم الاقتصادية العابرة للحدود وحتى مع الارهاب و"ازدهرت" تجارة تهريب البشر والبضائع لأغراض مختلفة واصبحت تجارة مربحة. كما يظهر هيكل مافيات الهجرة غير الشرعية تقاطعاً خطيراً مع شبكات الإرهاب وفي نفس الوقت مع المافيا "التقليدية" في أوروبا وانتظمت شبكات تهريب البشر من مناطق المغادرة إلى بلدان الوصول مكونة سلسلة امتدت عبر خطوط العبور ، من إفريقيا جنوب

الصحراء إلى تركيا أو صربيا أو من ليبيا أو أخيراً عبر تونس ، والتي اصطفت الهجرة السرية منها بصور محزنة تتمثل في ان سوء الاوضاع بها بعد الثورة دفع حتى ادمغتها وكفاءاتها الى الهجرة غير الشرعية بحثا عن فرص افضل كما راينا حتى الاطفال القصر يركبون قوارب الموت أطفالها كما صارت نقطة عبور مهمة في تفكير عصابات الهجرة السرية المهربة للافارقة من دول جنوب الصحراء وهو ما جلب مخاطر كبيرة لتونس.

- الأزمة التي طفت على السطح فجأة وبقدرة قادر والمتعلقة بأفارقة جنوب الصحراء ووجودهم على الأراضي التونسية بكل هذه الكثافة سبقتها لقاءات ومشاورات جمعت قادة سياسيين أوروبيين على رأسهم جورجيا ميلوني رئيسة الوزراء الإيطالية ومسؤولين كبار بالاتحاد الأوروبي ماذا يعني هذا؟

أدى ضعف تونس وتدمير ليبيا والعديد من المشاكل التي تواجه منطقة الصحراء والساحل مع مرور الوقت إلى تسريع تنامي عمل شبكات الهجرة غير الشرعية شمالاً مشكلاً موجة غير مسبوقه تهدد السلم الأهلي والمتاجرون بالبشر والمهاجرون وبسبب الأوضاع الامنية المضطربة في المنطقة الغوا خريطة منطقة الساحل والصحراء وصار وكأن الحدود لم تعد موجودة إلا على الخرائط فقط، وأنه لم يعد هناك أي دول منها قادرة على ضبط حدودها من السنغال في الغرب الافريقي ، مرورا بجمهورية إفريقيا الوسطى وصولا الى الصومال في شرق القارة السمراء ووجدت عصابات التهريب منافذ اوصلتها الى الحدود التونسية. لتصبح تونس الآن بلدا على "الجبهة" يواجه تصاعدا غير مسبوق في وصول المهاجرين اليها الذين اختاروا الفرار من دولهم بسبب الفقر والحروب وغياب فرص العمل وايضا وهو الهم غياب السلطات القادرة على السيطرة على أراضيها. بالإضافة إلى ذلك ، أدت الازمة الليبية وانعدام الاستقرار بها الى دفع الافارقة الى ان يتوجهوا نحو شمال القارة.

ان خطر الهجرة السرية على تونس مزدوجا فقوارب الراحلين نحو اوربا من الافارقة تضم حتى التونسيين ليس فقط من العاطلين بل ايضا من الكفاءات وتشير الاحصائيات الى هجرة أكثر من 80 إلى 90 ألف

اطار رفيع المستوى سواء سرا او عبر طريقة شرعية وصار على ارض تونس اعداد كبيرة من المهاجرين الافارقة وصل تعدادهم الى ما يساوي يعادل 1% من سكان تونس هذا الامر خلق خطرة لدولة عانت من انهيار اقتصادي كارثي ، تجد نفسها اليوم تحت رحمة المساعدات الدولية ، والتي كانت قبل عشر سنوات دولة مستقرة ، تحكمها دولة منظمة. هذه الموجة المهاجرة مصحوبة أيضا بارتفاع خط الاضطرابات شمالاً في إفريقيا جنوب الصحراء. في السياق الحالي ، الذي تميزت به الحرب في أوكرانيا ، على أساس قراءة سابقة تاريخية ، وهي استخدام موجات الهجرة في سياق المواجهات بين روسيا والغرب ، يمكن للمرء أن يفكر بشكل مفيد في أن الساحل والصحراء الشريط ، شمال إفريقيا كمنبر ، تونس كنقطة عبور قسري ، يمكن أن تشكل أداة للالتفاف من الجنوب في إطار المواجهة الروسية الغربية التي أصبحت كوكبية الآن.

الغريب في كل ما يحدث هو أن تونس ليست لها حدود مباشرة مع بلدان جنوب الصحراء ورغم ذلك تتحمل العبء الاثقل في مجابهة ملف الهجرة الغير نظامية لما يعود هذا حسب رأيكم؟

يعلم الجميع أن تونس لها حدود برية فقط مع الجزائر وليبيا. من خلال اختيار جعل العلاقات مع هذين البلدين في مرتبة العلاقات الشخصية ، والسلطة القائمة وأوقعت تونس في أزمة لم يكن من الضروري أن تكون ضمن اختصاصها. يجب أن يكون لليبيا والجزائر سيطرة أكبر على جانبيها من الحدود المشتركة وألا ينقلوا عبء المشاكل وفشل الدول الأخرى على تونس.

هذا النقل الطوعي أو غير الطوعي للسكان هو عمل غير ودي في حد ذاته. وللتذكير ، في الاعراف الدولية ، تتعهد الدول بعدم جعل أراضيها مجالا لأعمال أو حتى لمضايقات ضارة للدول المجاورة. ومع ذلك ، في هذه الحالة ، يمكن للجميع تفسير غياب مراقبة الحدود على أنه عمل غير ودي.

وباسم هذا المبدأ نفسه ، كان ينبغي للدبلوماسية التونسية أن تؤكد بحزم ووضوح أنه لا يمكن لأحد أو مجموعة عبور أو المرور عبر الأراضي التونسية تحت أي ذريعة على الإطلاق إذا لم

يكن لديهم الحق في ذلك. إن الأزمة الحالية التي تهدد الاستقرار والسلم الاجتماعي للبلاد كلها تأتي من التراخي في احترام هذا المبدأ.

- من الواضح جدا أن أوروبا رافضة رفضا قطعيا قبول قوارب الهجرة غير النظامية وعازمة على تكليف تونس بدور حارس الحدود البحرية لشمال المتوسط إلى جانب رفض ليبيا و الجزائر قبولهم وعليه هل تتحول تونس الى ارض تحتضن مخيمات اللاجئين من أفارقة جنوب الصحراء كما هو حال لبنان اليوم مع اللاجئين الفلسطينيين وهل وقعت تونس في الفخ الأوروبي؟

تظهر أحداث الفترة الاخيرة أنه بسبب النقص الحاصل في كل شيء تقريبا في تونس ، فان استيعاب قوافل المهاجرين صار يمثل تحديا إضافيا للدولة خاصة انه يصعب تحديد اعدادهم وجنسياتهم ووضعياتهم وأسباب وجودهم بيننا لانهم ليسوا كلهم راغبون في الهجرة بل هناك من حل بتونس لدواعي غير معلومة قد تشكل خطرا على البلاد، اذ من الصعب جدا معرفة التاريخ الإجرامي أو الإرهابي للبعض من المهاجرين كما انه لا يمكن معرفة وضعهم الصحي الى غير ذلك وهذا يفرض على الدولة بذل مجهود خيالي لمعرفة كل شيء حول هؤلاء .. فالآلاف الأشخاص يعبرون الحدود البرية ، ويدخلون البلاد ، ومنهم يمتهن عديد الاعمال ومنهم من قام بانشاء جمعيات وحتى هياكل موازية للدولة ورغم ذلك لم نر من وزارة الداخلية ، ولا من رئاسة الجمهورية ، استراتيجيا واضحة ومنسقة لضبط الامور لان المسألة تتعلق بسيادة البلاد وفوق كل شيء السيطرة المطلقة على الاوضاع الامنية للحفاظ على سلامة كل من في البلاد سواء من التونسيين او غيرهم وتونس مطالبة بوضع خطة ناجعة وفق الاعراف الدولية القانونية والامنية لمراقبة حدودها ونجاحها في هذا الامر سيمنحها قوة تفاوض كبيرة حول هذا الملف مع الاطراف المعنية به سواء من اوربا او افريقيا لكن الى حد الان هناك قصور في تحقيق هذا المعطى المهم وأصبحت تونس اليوم عالقة في مناقشة المشاكل الداخلية المترتبة عن هذا الملف والتي اصطفت بالتجاذبات السياسية ومحاوله استغلال الوضع لكسب نقاط كما عجزت تونس عن فرض

رؤيتها على الاطراف الدولية المعنية بملف الهجرة الداخلية في أوروبا وأفريقيا في وقت كان من الضروري فيه إرسال رسالة واضحة إلى أولئك الذين يغريهم العبور غير القانوني للحدود ، مضمونها بسيطاً وواضحاً: لا يمكن عبور الحدود التونسية بدون سبب مشروع وانه سيتم ترحيل أي شخص غير قادر على البقاء في تونس بشكل قانوني.

اضافة الى رفض توطين المهاجرين غير الشرعيين على التراب التونسي ، ويجب على التونسيين رفض التوطن والاتفاقيات التي تخل بالواضع الامنية والاقتصادية للبلاد ، حتى لو تم التوقيع عليها من قبل السلطة القائمة.

هل يمكن أن نقول إن مطالب الأوروبيين هي أن تكون تونس "تونس ليست شرطي أوروبا"؟

ان القول بأن تونس ليست شرطي أوروبا هو أمر ليس له معنى على ارض الواقع. عملياً هذه هي الحياة اليومية للجيش والأجهزة الأمنية المعنية. إن اقتناء البحرية التونسية على خافرات لأعالي البحار (OPV) هو دليل على ذلك ، وهو دليل على التزام تونس بـ "تقاسم الأعباء" الدولية كدولة تحترم نفسها. علاوة على ان تونس تؤمن حدودها البحرية ومياهاها التي هي تحت سيادتها وتحت ولايتها ، فهي تعمل أيضا في أعالي البحار (حق المطاردة ، المساعدة والانتقاذ...) ، وذلك في اطار ما يمليه القانون الدولي ، ولا سيما قانون البحار والاتفاقيات الدولية. الشعارات لا تشكل دبلوماسية ، ولا حتى سياسة. تنتهي هذه الشعارات دائما بالانقلاب على من يسيء استعمالها ومعالجتها في غير موضعها.

- برأيكم وخبرتكم الجيوسياسية والاستراتيجية والتقنية كأمرال وقد حصل ما حصل ما هو الحل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه؟

إن عدم وجود استراتيجية واضحة لمكافحة الهجرة غير النظامية ، وبرنامج محدد ، ودبلوماسية مستمرة مقسمة إلى محاور واضحة ودائمة ، قد انضاف إلى غياب سياسة أمنية داخلية حازمة ، وهي تكملة للتدخلات المتعددة في الشؤون الوطنية التي كان يمكن لبلدنا تجنبها.

لكن عدم القدرة على منع المغادرة غير الشرعية من حدودنا للمهاجرين غير الشرعيين يمكن أن يعرض تونس لمخاطر أكبر بكثير. للتوضيح ، سنقول إن الفشل على الحدود قد سمم علاقات تونس مع أوروبا ومع جيرانها. كان من الممكن أن تكون هذه العلاقات أكثر فعالية ، وأكثر يقيناً ، وأكثر قابلية للتنبؤ بها لو كان للدولة ، منذ البداية ، استراتيجية حازمة وواضحة في وضع بعض المبادئ:

- أفريقيا هي شريكنا الاستراتيجي ، وهذه الشراكة لها أهمية قصوى في المستقبل. يجب أن يتصرف بلدنا وفقاً لذلك في علاقاته مع الدول الأفريقية. - تونس ستحمي حدودها بحزم. - لا أحد يأتي ويستقر في تونس دون أن يكون له الحق في ذلك. ستعمل تونس على نفس نموذج العمل الذي تم تطبيقه على أبنائها في أماكن أخرى. - غير التونسيين الموجودين على التراب التونسي تحت حماية الدولة التونسية.

السلطة الحالية تبدو عاجزة عن إخراج البلاد من هذا الفخ والذي يجب الإشارة الى ان من حكموا سابقا ساهموا في استفحال الذي ساهمت فيه مع القوى السابقة لوضعها. ولذلك لا بديل عن تطبيق هذه الخطوات وهي معرفة اعداد من هم في تونس حاليا من المهاجرين ومعرفة جنسياتهم واجبار كل من هو في وضع غير قانوني على تسوية وضعه في غضون فترة محددة جيداً وإلا فإنهم ملزمون بمغادرة التراب التونسي

ايضا يجب أن يغادر أولئك الذين ليس لديهم سبب للبقاء تونس، بموجب نفس المبدأ الذي يخضع له التونسيون في البلدان الأوروبية وأماكن أخرى في العالم.

لكن المشكلة التي يواجهها المهاجرون هي تكديس 80 دينارا في اليوم كعقوبة لعدم مغادرة التراب التونسي عند انتهاء تأشيرتهم. ثم يجدون أنفسهم غير قادرين على سداد سنتين أو ثلاث أو حتى أربع سنوات من الغرامات ، والتي سيكون مقدارها باهظاً على مر السنين لذلك يجب إعلان العفو عن العقوبات لمن يريدون المغادرة كما يجب اعتبار أي مساعدة للعبور غير القانوني للحدود التونسية اعتداء على الأمن القومي ويخضع مرتكبوها للمحاكمة العسكرية.

هل سيبدأ تنفيذ الاصلاح التربوي مع العودة المدرسية المقبلة؟

هاجر الحرشاني

تتطلع الاسرة التربوية الى أن تكون العودة المدرسية المقبلة مخالفة لسابقتها، وسط آمال بأن تتزامن مع بدء تنفيذ الاصلاح التربوي المرتقب.

و انتهت السنة الدراسية منذ ايام مخرقة حملة استنكار واسعة من معظم الاولياء والمربين الذين لمسوا عن قرب مدى ارتهان ابنائهم الى توترات ومعارك لا تكاد تنتهي بين سلطة الاشراف والطرف النقابي، علاوة على التراجع اللافت في جودة التعليم في مؤسسات التعليم العمومي بشهادة الاولياء ومختلف الاطراف المتداخلة في العملية التربوية

وقد أشرف رئيس الجمهورية قيس سعيد في شهر افريل الماضي على جلسة عمل حول الاستشارة الوطنية المتعلقة بإصلاح التربية والتعليم، و أكد خلالها أن التعليم العمومي هو أساس أي إصلاح وانه لا يمكن التفريط في هذا المكسب، و ان الازدهار الحقيقي للشعب يتم بفكر حر ومستنير، مشددا على أن الأمر يتعلق بمستقبل الأجيال المقبلة لتونس.

وخلال اللقاء ذاته اشار رئيس الدولة انه سيتم قريبا وضع قانون يتعلق بالمجلس الاعلى للتربية والتعليم وقانون آخر يتعلق بنظام التعليم التونسي مشيرا الى ان مدارس ومؤسسات جامعية اصبحت لا تستجيب للشروط الدنيا للتعليم والتعليم، حسب تعبيره.

كما تطرق الرئيس قيس سعيد في ذلك اللقاء الى الاستشارة الوطنية المتعلقة بإصلاح التربية والتعليم وقال "إن الجميع سيبدون رأيهم في تلك الاستشارة الأولية وهو دليل على العزم على مواصلة الإصلاح وتحقيق أهداف الثورة"

ومن المرتقب أن يحيل رئيس الجمهورية قيس سعيد على مجلس نواب الشعب قريبا مشروع قوانين يتعلقان ببدء مسار الاصلاح التربوي الذي وعد به، و الذي خصه بفكرة المجلس الاعلى للتربية التي تم تضمينها في الدستور.

ووفق الفصل 135 من دستور

جويلية 2022 يتولى المجلس الأعلى للتربية والتعليم إبداء الرأي في الخطط الوطنية الكبرى في مجال التربية والتعليم والبحث العلمي والتكوين المهني وآفاق التشغيل.

وفي 7 افريل الماضي اذن رئيس الجمهورية بتكوين لجنة مكلفة بإعداد مشروع نص استشارة الكترونية حول إصلاح التربية والتعليم على أن تنطلق في أشغالها خلال ايام. و قال وزير التربية محمد علي البوعديري في احدي التصريحات الاعلامية، ان رئيس الجمهورية قيس سعيد يعززم الاشراف بنفسه على المجلس الاعلى للتربية، كما انه من المنتظر ان يكون الانتهاء من الامتحانات الوطنية انطلاقة لمسار اصلاح منظومة التربية في تونس.

مخامن الاصلاح

يجب أن يستهدف الاصلاح التربوي المأمول عدة محاور كان قد طالها التشخيص من أكثر من طرف

متداخل في العملية التربوية، ومن بين أهمها معالجة العلاقة التربوية والمناخ التربوي و الذي من مظاهره تفشي ظاهرة العنف اللفظي والمادي وتراجع مكانة المربي الاجتماعية و تفاقم أزمة القيم في المجتمع.

ومن بين أهم المحاور التي يجب ان تطالها ايضا عملية الاصلاح المقاربات البيداغوجية التي تواجه مقاومة بخصوص اي جديد نظرا لدرجة التعقيد الذي عليه هذه المقاربات البيداغوجية مثل المقاربة بالكفايات، والتي تستوجب تكوين أساسي متين لتجاوز التدريس المرتكز على التلقين والإملاء والحفظ والتكرار.

ومن المطلوب ايضا ملائمة منظومة التقييم مع المكتسبات والتعلمات و تجاوز التذبذب الملاحظ في الاختيارات التربوية خصوصا في مستوى منظومة التقييم المعتمدة، فمرة ترمج مناظرة لسنوات الرابعة ابتدائي ومرة يعدل عنها، ومرة يجعل من مناظرة النوفيام (ختم التعليم

الأساسي) مناظرة إجبارية، ومرة أخرى يعدل عن ذلك... الخ. وعادة ما يخضع في ذلك إلى تزلف الوجدان الشعبي لا إلى التقييم العلمي لضرورات التكوين الجيد للمتعلم.

ويأمل من خلال هذا الاصلاح رفع التكوين اللغوي للمتخرجين فضلا عن المنقطعين عن الدراسة، سواء في مستوى اللغة الأم أو في مستوى اللغات الأجنبية و العودة إلى التركيز على مواد هامة مثل المطالعة الحرّة والموجهة والإملاء والمراقبة الجديّة للمستوى اللغوي لدى المتعلمين ولدى المعلمين على حدّ سواء. مع التركيز في السنوات الأولى على اللغة الأم، مع توفير مخابر لغوية سمعية بصرية ووضعيات حية مكثفة للاستخدام السليم للغة. والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها وسائل الاتصال الرقمية للدخول في تفاعل مباشر مع أصحاب اللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية والألمانية والإيطالية، ولم لا الصينية

والتركية كذلك.

يجب ايضا تدعيم الموارد المالية الموضوعية على ذمة المنظومة التربوية، فبالنظر إلى الزهان الكبير المعقود على تربية الإنسان وتكوين المواطن الفعال في بلادنا، كما تروجه الشعارات، على حساب التحقيق الفعلي لها، تعتبر الإمكانيات المادية المرصودة للتربية في تونس ضعيفة ولا تفي بالحاجة، و كانت حركة الشعب قد قدمت مؤخرا في البرلمان مقترح قانون يعنى باحداث صندوق للاصلاح التربوي تتمثل موارد من تبرع التونسيين بالخارج و الداخل اضافة الى مساهمات اخرى يجري نقاشها في المجلس.

و على المستوى النظري تبدو العطلة الصيفية فرصة ملائمة جدا لبدأ مسارات الاصلاح التربوي، حيث ان كل الظروف مهيأة لأن ترافق العودة المدرسية المقبلة انطلاقة جديدة لواقع التعليم في تونس.



العطش يحاصره والدعم منعدم القطاع الفلاحي في قفصة يختنق



المبروك السلامي

يعتبر القطاع الفلاحي من القطاعات الرئيسية لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة لأنه يمس جوانب هامة من الاقتصاد. ويواجه هذا القطاع في تونس إشكاليات عديدة تحول دون تطوره وتقدمه وتحقيق معدلات إنتاجية عالية منه، خاصة في محاصيل القمح الذي تقوم الدولة باستيراد كميات ضخمة منه لغرض الاستهلاك وتعويض النقص الحاصل على مستوى الإنتاج المحلي.

ولاية قفصة ليست بمنأى عن جملة هذه الإشكاليات التي جعلت الفلاح محاطا بمجموعة من التحديات، لا تراعي طبيعة الأوضاع الاقتصادية لهذه الفئة ما يجعل الفلاحين يطالبون بدعم الدولة لهم ليكتسبوا القدرة على تلافي الانعكاسات السلبية الحاصلة لهم ولاستثماراتهم الفلاحية التي كلفتهم الكثير دون ان يجنوا ما يعوض لهم.

ورغم ان الفلاحة هي الحل لتعزيز السيادة الوطنية وتنمية الاقتصاد فإنها تعاني من العديد من الصعوبات، كما أن القطاع يمثل مورد رزق لأكثر من مليوني عائلة في تونس، إضافة إلى مساهمته الكبيرة في دعم التنمية الاقتصادية عبر استيعاب اليد العاملة وتحقيق الأمن الغذائي وبالتالي تحسين المستوى المعيشي للسكان.

مشاكل في انتظار الحلول

رغم مردوديته العالية اقتصاديا واجتماعيا يواجه القطاع الفلاحي العديد من الإشكاليات في ولاية قفصة بسبب ندرة هطول الأمطار بمناطق الجنوب الغربي وعدم قدرة الفلاحين على مقاومة تكاليف الري للتصدي للجفاف، وكذلك النقص الحاد في المواد العلفية مثل الشعير العلفي والسداری وما يتعرض له الفلاح من صعوبات من أجل توفير احتياجاته لبقاء محصوله، كما أن دخول كبار المستثمرين واحتكارهم للسوق جعل الفلاح يعاني من الاستغلال دون

العطش يهدد الواحة

تمتد الواحات في تونس على مساحة 40 ألف هكتار وهي واحات ساحلية بقابس وجربة وواحات جبلية بمناطق ميداس و الشبيكة والظافرية وتمغزة، بولاية توزر، و واحات قفصة وتوزر وقبلي . ورغم ما قامت به الدولة للمناطق السقوية وحفر الآبار لري الضيعات والمقاسم الفلاحية إلا أن مشكل ندرة المياه يبقى حاجزا أمام الفلاح لتطوير منتوجه في هذه المنطقة. وحسب مصدر فلاحي فإنه يتم استغلال ما يقارب عن 70 ٪ من الموارد المائية بولاية قفصة واستعمالها في الري ، وتنقسم هذه المياه إلى آبار تابعة للدولة وآبار تقع إدارتها من طرف الجامع

التنمية المائية لكن مع تزايد عدد السكان وتزايد الاستهلاك أصبح الفلاح يواجه مشكل نقص المياه الذي يعود إلى عدة أسباب أبرزها إحداث توسعات جديدة وندرة هطول الأمطار والجفاف الحاصل بالمنطقة في الخمس سنوات الأخيرة . أما الإشكال الآخر فيتمثل في الاحتكار عبر تعدد مسالك التوزيع غير المراقبة من طرف الدولة وذلك عبر اعتماد الوساطة بدل إتباع سياسة البيع من المنتج إلى المستهلك إضافة إلى الزحف العمراني على حساب المساحات الواحية والبناء الفوضوي ، وهذا ما جعل الفلاح يعزف عن الإنتاج وخدمة الأرض لعدم قدرته على مواجهة جميع هذه التحديات.

وقدرته على دعم الاقتصاد الوطني فإن التحديات المادية تقف حاجزا أمام استمرارية الإنتاج، فمشكل الترويج الذي يواجهه الفلاح دليل على غياب إستراتيجية واضحة للدولة إضافة إلى ان المربي والفلاح يعيشان على وقع مشكل ارتفاع التكلفة عبر الزيادة في أسعار الأعلاف مما يستوجب تدخل

هكتار وتضم القمح والشعير والأعلاف أما الأشجار المثمرة فيقدر عددها ب92 الف هكتار منها 59 ألف هكتار زيتاين . وتمثل الثروة الحيوانية، التي تضم الأغنام والأبقار والماعز و تربية الأرناب والسمان ومربي النحل، مورد رزق مئات الفلاحين. لكن ورغم أهمية القطاع الفلاحي وتنوعه بالجهة

التحكم في إنتاجه و التفريط فيه بأقل من ثمنه.

الثورة الحيوانية مهددة والزراعات الكبرى والأشجار المثمرة في حاجة إلى الدعم

تبلغ مساحة الزراعات الكبرى بولاية قفصة ما يقارب عن 33 الف

الدولة عبر الدعم من أجل التخفيض في الأسعار. وحسب العديد من الفلاحين فإن أبرز مشاكل القطاع الفلاحي هي المديونية التي تطوق الفلاح والتي تمثل عائقا أمام دعم الاستثمار لضعف مساهمة القطاع البنكي في تمويل المشاريع البنكية وأيضا عدم تسوية الأراضي الاشتراكية لدى مجالس التصرف مما سيمثل حاجزا يمنع الفلاحين من التمتع بالامتيازات وأيضا عدم استجابة السلطة لمطالب بناء الآبار من أجل بعث مشاريع خاصة. من جهتها تواجه الثروة الحيوانية جملة من الإشكاليات على غرار نقص المراعي وغلاء الأعلاف وعدم توفيرها وكذلك احتكار الوسطاء للقطاع ويطالب الفلاحون بإيجاد حلول فورية تنهي أزمة هذا القطاع ومراقبة المحتكرين والمستثمرين الخواص الذين لا يفوتون فرصة لتحقيق مرابيح خيالية على حساب الوضع الاقتصادي الهش للفلاحة. كما أن الأمر يتطلب خطة إنقاذ حكومية من أجل دعم صغار الفلاحين على تخطي الإشكاليات التي تحول دون تحقيق تقدم القطاع.

جرائم قتل صادمة ارتكبتها أزواج وأبناء بطرق بشعة ومروعة

التونسي صار للتونسي نقمة وان كان قريبا او جارا

القيم المرشدة والقنوات الصالحة تاهت في زحام تطور منغلت للمجتمع

بسكين اثر خلاف دار بينهما حول القمامة واعترف الجار القاتل بما نسب اليه مبررا فعلته بانه كان في حالة غضب.

اضطرابات سلوكية

وفي هذا السياق يرى الباحث في علم الاجتماع طارق بالحاج محمد

يفضلانه عنه وفي يوم الواقعة نشب خلاف بينهما فتوجه مسرعا الى المطبخ وجلب سكين كبير الحجم وانها على شقيقه بطعنات في القلب.

لا حرمة للجيران

نظرت مؤخرا هيئة الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس في جريمة قتل بشعة للغاية ارتكبتها جار في حق جاره حيث استعان بقريبه وازهقا روحه بأسلحة بيضاء مختلفة الشكل والاحجام وذلك بسبب خلاف بينهم حيث طلب الضحية من جاره ان يعقد جلسته الخمرية بعيدا عن منزله فرفض القاتل ذلك وعنف جاره ثم قرر قتله وقد قضت المحكمة في حقه وحق قربه بالسجن بقية العمر، وفي نفس السياق اقدم خلال الأسبوع الماضي كهل على قتل جاره بجهة السيجومي

شباب تتراوح أعمارهما بين 19 و21 عاما، وعرفت العلاقة بينهما مؤخرا تصاعدا في الخلافات لأسباب مختلفة. وقد طلب الزوج من ابنه قضاء الليلة لدى جدتهما بطبرية، وعند الصباح الباكر نشب خلاف بينه وبين زوجته فتولى طعنهما بواسطة سكين فأرادها قتيلا على عين المكان وتولى إعلام أحد أقاربه بما خطط له فتولى هذا الأخير إعلام أعوان الأمن الذين حلوا بالمنزل مصحوبين بممثل النيابة العمومية ليتم العثور على الزوجة جثة هامدة تكسوها الدماء مع انبعاث رائحة الغاز من المنزل. وتولى الأعوان البحث عن الزوج ليتم العثور عليه لاحقا في محيط المنزل والدماء تكسوه بدوره بعد أن تولى طعن نفسه على مستوى البطن ليتم نقله إلى المستشفى وتوصف حالته الصحية بالحرارة للغاية.

جرائم مروعة

جريمة قتل شنيعة جدت بتاريخ 06 جويلية 2023 بمنطقة "ذراع القرعة الحمراء" بسيبيلة من ولاية القصيرين راحت ضحيتها فتاة تبلغ من العمر 18 سنة، بعد اعتداء والداها عليها بساطور، علاوة على اعتداءه على شقيقته، البالغة من العمر 11 سنة، بنفس الأداة متسببا لها في جروح بوجهها مما استوجب نقلها إلى المستشفى المحلي بسيبيلة وهي محل متابعة طبية وحالتها الصحية مستقرة، وإثر التحري تبين أن الزوجين على خلاف منذ ما يزيد عن العامين وأن الفتاة المتوفاة كانت قد تعافت مؤخرا بعد صراع لسنتين مع مرض السرطان وهي تلميذة كانت تزاول دراستها بالسنة الثالثة من التعليم الثانوي ولها أخت واحدة (الناجية) وشقيقتين 8 و 16 سنة وكلهم يزاولون تعليمهم بشكل عادي. وقد تبين ان الاب حاول تعنيف زوجته الا ان ابنته الضحية تصدت له فقتلها بواسطة الساطور واصاب شقيقته الثانية محاولا قتلها الا انها تمكنت من الفرار.

جريمة قتل فظيعة للغاية ارتكبتها



وارتفاع منسوب العنف في الأعمال الدرامية التونسية وانتشار المخدرات في المجتمع والإقبال على الألعاب الالكترونية التي تعتمد في قواعدها على العنف والوصول إلى القتل مدخلا للربح كلها عوامل تضافرت لتغذي منسوب الجريمة في مجتمعنا في الفترة الأخيرة. الاحكام القضائية التي تنتظر القتل في تصريح لـ "24/24" أكد المحامي لدى التعقيب الأستاذ شاكر الهاشمي ان جريمة القتل جريمة خطيرة رتب عليها القانون التونسي نتائج خطيرة كحرمان القاتل من ميراث القتل فالقتل العمد مانع من موانع الارث في الشرع الاسلامي وفي القانون التونسي ان اقتضت مجلة الاحوال الشخصية في فصلها عدد 88 ان القتل العمد من موانع الإرث. فلا يرث القاتل سواء أكان فاعلا أصليا أم شريكا أو كان شاهد زور أدت شهادته إلى الحكم بالإعدام وتنفيذه.

ولخطورة جريمة القتل فقد استتنت مجلة حقوق الطفل امكانية تجنيح الجريمة ولو كان مرتكبها حدثا لا يزال طفلا فقد اقتضى الفصل 69 من المجلة انه يمكن تجنيح كل الجنايات ما عدا جرائم القتل ويراعى في ذلك نوع الجريمة وخطورتها والمصلحة الواقعة المس من شخصية الطفل وظروف الواقعة.

وتتعرض المجلة الجزائية التونسية في قسمها الاول وعنوانه في قتل النفس لجريمة القتل وفي الفرع الاول للقسم للقتل العمد فالفصل 201 نص على ان عقوبة القتل هي الاعدام ان كان القتل مع سابقية القصد ايا كانت الوسيلة المستعملة.

اما الفصل 203 فقد اقر نفس العقوبة اي عقوبة الاعدام لقاتل القريب دون ان يشترط ان يكون القتل مع سابقية الاضرار مما يفهم منه ان قتل القريب عمدا وبدون سبق اضرار عقابه الاعدام. وعرف الفصل "القريب" باعتباره من الاصول اي الاباء والاجداد وان علوا.

اما الفصل 204 من المجلة الجنائية فقد قرر ايضا عقوبة الاعدام اذا كان القتل اثر ارتكاب جريمة اخرى او كان مصاحبا لها ولو بدون سبق اضرار.

اما الفصل 206 من المجلة الجنائية فقد نزل بالعقاب الى السجن بقية العمر اذا كان القتل لا يتوفر فيه سبق الاضرار او تعمد قتل القريب دون سبق اضرار او ان تكون جريمة القتل مصاحبة او تسهيلا لوقوع جرائم أخرى يعاقب عليها القانون بالسجن.

ويضيف براهم بأن المدرسة تخلت عن دورها القيمي ولم تعد فضاء يقدم مضامين قيمية تساهم في تنشئة تلميذ متوازن إضافة إلى تخلي الدولة عن دورها القيمي في ظل الحديث عن عدم استقلالية القضاء والفساد في البرلمان والمسجد كذلك الذي لم يعد مرجعا ومثالا للشخصية الملتزمة دينيا خصوصا في ظل تقديم مضامين ضعيفة وخاوية وهي نفسها من الممكن أن تكون سببا في أزمة معرفة . وشدد ابراهم على ان المجرم هو آخر حلقة في العملية الإجرامية وهو أداة تنفيذ لجريمة المشاركون فيها كثر بما فيها الأسرة وعدم معالجة الانكسارات المتتالية لدى الفرد سيؤدي بالضرورة إلى نزوعه إلى العنف والإجرام.

اختلال نفسي وانتشار ثقافة التذمر من جانبه افاد الطبيب النفسي و الباحث في المسائل النفسية والاجتماعية أحمد الأبيض في تصريح لـ "24/24" عن وجود قابلية في الإنسان لأن يكون مجرما مشيرا إلى أن القرآن تطرق إلى هذه المسألة قائلا "القرآن لم ينف على الإنسان هذه القابلية لسفك الدماء وغيرها من الأعمال " إضافة إلى مدارس علوم النفس التي تحدثت عن وجود جانبين متضادين فسيغموند فرويد تحدث عن الحب والحياة والنزعة التدميرية. ويضيف الدكتور الأبيض متسائلا بين "كيف للإنسان أن يجد التوازن بين الجانبين المتنازعين والمتضادين خصوصا في ظل الأوضاع المتقلبة التي تشهدها تونس".

وأوضح الباحث في المسائل النفسية أحمد الأبيض أن الشخص الذي تربى على عقلية التذمر مهما كانت أوضاعه جيدة ويظل يركز على ما يفترقه، تغيب قدرته على الاستمتاع بالحياة وإذا ضربت قيمة العمل كيف للإنسان أن يكون فاعلا ومؤثرا في واقعه؟ تخلي الفرد عن المسؤولية وبحته عن كبش فداء يتحمل مسؤوليات ما حدث له يدفعه إلى التوتر والنزوع إلى العنف.

الفشل الدراسي أيضا والجلوس مطولا في المقاهي والانتظار في بعض الأحياء وما ينجر عنه من فوضى وعدم الفاعلية في المجتمع والمشاكل النفسية والاجتماعية كلها عوامل تؤدي إلى النزوع إلى العنف وارتكاب الجرائم يضيف الدكتور أحمد الأبيض. كما أن غياب سلطة سلطة الأب ورمزيتها في المنازل وتخلي المدرسة ودورها التربوي وتعرض الطفل إلى العنف في عائلته وغياب الخطاب الديني الواسطي

ان آفة الإدمان وخاصة على المخدرات ذات المفعول القوي والمدمر تساهم بقوة في ارتكاب هذه الجرائم فنوعية المخدرات المستعملة اليوم، والغاية من استهلاكها حولها من مجرد آفة أو ظاهرة إلى مرض اجتماعي وإلى جزء من ثقافة جديدة ما فتئت تتوسع وتنتشر وهي ثقافة الموت والقتل، قتل الجسد وقتل الوعي وقتل النفس وقتل الآخر. فالمتأمل في نوعية المواد المخدرة المستهلكة اليوم وخاصة من حيث حدتها وقوتها يستنتج بدون مجهود كبير أن الغاية من ورائها يتعدى مجرد البحث عن النشوة بل الرغبة في الغياب الكلي عن الوعي والحياة.

مخدرات مرتبطة بشبكات جريمة من داخل الحدود وخارجها تخلف آثارا أشبه بالموت السريري أو الدخول في حالات حادة من الغيبوبة وفقدان الصلة بالحياة إلى درجة يتحول فيها المستهلك من جسد إلى جثة ومن إنسان إلى وحش كاسر يمكن أن يرتكب أشنع الجرائم وأشنعها وعلى رأسها جرائم القتل. بهذا المنطق تحولت المواد المخدرة اليوم إلى خطر حقيقي يهدد الأمن الصحي والنفسي لمستهلكيها والأمن والاجتماعي لمجتمع برمته وربما هذا ما يفسر ارتفاع حجم جرائم القتل كيف وكما واتخاذها لمنحى استعراضي يصل إلى حد التمثيل بالجنث.

هشاشة الروابط الأسرية وتراجع القيم

وفي تصريح سابق أكد الباحث بمركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية سامي ابراهم أن النزوع نحو الإجرام في تونس نتاج طبيعي لاضطراب القيم في المجتمع وتراجع دور المراجع القيمية في سياق مجتمعي يشهد تحولات اجتماعية.

وبين براهم أن كل إنسان يحتاج إلى مرجع يشده إلى الحياة ويخلق له توازنا وجدوى ومعنى يشعره بقيمته وغياب هذا المرجع واختلاله يؤدي إلى الفردانية والأنانية حسب قوله.

وأوضح براهم أن هذه المراجع تتمثل أساسا في الأسرة والمدرسة والمسجد والدولة وغيرها من الفضاءات ذات البعد القيمي.

وأفاد في هذا الخصوص بأن الأسرة التونسية أصبحت تعاني العديد من التشوهات والاختلالات الكبرى تجعلها في بعض الأحيان حاضنة للجريمة متحدثا عن عائلات تصنع من أبنائها أشخاصا مشوهين ومضطربين نفسيا ومهيئين ليقع استقطابهم للجريمة..

ارتفاع منسوب العنف والعنصرية لدى التونسي وارتفاع نسب زيارة عيادات الطب النفسي وطغيان الانفلات على المشهد الاجتماعي انطلاقا من الفضاء العام وصولا إلى الحياة العائلية، عدوانية تتراوح بين الاعتداءات الجسدية والمادية المختلفة إلى أن تصل إلى أكثر أشكال العنف بشاعة من قتل وتمثيل بالجنث...

ثقافة الموت والتخريب والتفكيك تتسع يوما بعد يوم وتغذيها مشاهد الموت والتفكيك الوحشية التي تعج بها المواقع الاجتماعية ونشرات الأخبار. سلوك التونسي اليوم يغلب عليه الطابع الانفعالي والعدواني، وفيه الكثير من الاندفاع والاستعراض والتكلف وهو ناتج عن الخوف من الحاضر والمستقبل وغياب آفاق الحل والخلص والرغبة في تفرغ شحنة كبيرة من الكبت والقهر المزمع ورغبة جماعية لإثبات الذات بموجب ودون موجب. هي عدوانية في سياق سياسي واجتماعي عدواني ويأخذ أشكالا ومضامين متعددة.

تزداد الأمور تعقيدا مع تراجع سلطة الدولة وقدرتها على إنفاذ القانون مما يعطي رسالة للمجتمع بضعف الدولة ويفتح باب التجاوزات .. كما

أن ارتفاع منسوب الجريمة في بلادنا يعود إلى أن فترة ما بعد الثورات والمراحل الانتقالية عادة ما تكون بيئة خصبة لظهور الاضطرابات السلوكية والنفسية وكأنها عبارة عن أعراض جانبية تخلفها كل ثورة وهذا أمر مفهوم من وجهة نظر علمية لسببين رئيسيين على الأقل: أولا أن كل ثورة اجتماعية لم تسبقها أو تواكبها ثورة ثقافية تتحول من فرصة للتحرر الاجتماعي إلى فرصة لانفلات الغرائز في أكثر جوانبها بدائية وعدوانية، وثانيا أن الثورات تهدم عادة البنى والمؤسسات الاجتماعية والثقافية التي كانت سائدة دون أن تعوضها بسرعة ببنى أخرى توفر الإجابات اللازمة للإنسان. مثلما رأينا التونسي في أبهى تجلياته رأيناها أيضا في أكثر صورها ضعفا وقبحا. لاحت لنا بقوة ملامح التونسي المستنفر والمضطرب والقلق الذي يرتفع عنده منسوب العنف والعدوانية مما أعطانا مشهدا للانفلات الاجتماعي منقطع النظير، انطلاقا من الفضاء العام وصولا إلى الحياة العائلية. وبالتالي تتميز فترات التحول والانتقال في السياقات الثورية إلى نوع من المعاناة والاضطرابات السلوكية والنفسية وهذا ما يفسر



رغم أهمية قطاع أشغال البناء الاقتصادية والاجتماعية صعوبات مادية وبيروقراطية تحاصر "400 ألف مواطن" .. فممتى تتوفر الحلول الجذرية ؟ !

إعداد : جعفر الخماري

يشكو قطاع أشغال البناء في تونس من صعوبات مادية وتعقيدات إدارية ، و ما زالت مشاغل المقاولين دون حلول جذرية رغم الإعلان عن تكوين هيكل نقابي يدافع عن مصالحهم منذ سنتين تحت مسمى " اتحاد المقاولين التونسيين".

تمكن عدد من المقاولين التونسيين من انتخاب هيئة " للاتحاد المقاولين التونسيين " من أجل الدفاع عن مشاغل القطاع منذ شهر مارس 2021 . و تهدف فكرة تأسيس اتحاد المقاولين الذين ينشطون في قطاع أشغال البناء إلى الدفاع عن مصالحهم تجاوز الصعوبات المادية و الإدارية التي يتعرضون إليها . إذ ساهم عدد من المقاولين في عقد عدة جلسات مع زملاء المهنة للحديث عن مشاغل القطاع ، وأمکن لهم الاتفاق على تكوين هيئة مديرة مهمتها لم تشمل مقاولي الأشغال العامة و الإعلان عن منظمة نقابية تدافع عن مصالحهم و حقوقهم و تتبنى مشاغلهم ، و التواصل مع الجهات الحكومية التي تتجاهل واقع القطاع منذ سنوات حسب قولهم . ذلك أن قطاع أشغال البناء يعاني من مشاكل مترامية في السنوات الأخيرة . حيث تفاقمت ظاهرة الدخلاء على القطاع ، ليطالب المقاولون بأن تمنح رخصة مقاولات لأصحاب شهادات البناء الراغبين في بعث " مشروع مقاول " .

كراس الشروط حجرة عثرة

ذلك أن المشاركة في الصفقات العمومية - من أجل الحصول على كراس الشروط المشاريع المزمع إنجازها - تشترط على المقاول الحصول على " مفتاح " بسعر 86 دينار سنويا للدخول للمواقع الالكترونية و المشاركة في الصفقات العمومية ، غير أن الجهات الحكومية لم توفر هذه الخدمة لجميع المقاولين و أصبح الأمر يطرح عدة تساؤلات ، حرم عدد من المقاولين من الحصول على " مفتاح " و هناك أطراف تتمتع

بالأولوية في الحصول على الصفقات و الأشغال العمومية في حين يتم حرمان عدد كبير من المقاولين . و هو ما يطرح شبهات فساد في مصداقية الصفقات العمومية في قطاع مقاولات البناء و الأشغال الكبرى حسب ما أكده أصحاب القطاع . كما أن كل مقاول يشارك في الصفقات العمومية مطالب بتنزيل مبلغ مالي بحسابه البنكي في شكل " ضمان وقتي " يبلغ 30 بالمائة من القيمة المالية للصفقة قبل انطلاق الأشغال المزمع إنجازها ، و هو إجراء إداري في إطار إلزام المقاول على احترام العقد الذي يربطه بالجهات الحكومية لكنه سرعان ما أصبح يمثل قلقا كبيرا لمقاولي أشغال البناء ، فالمقاول يشرع في الأشغال دون نيل أي مقابل مالي من الجهات الحكومية ، و أصبح المقاول عاجزا عن توفير مبلغ " الضمان الوتقي " . و بدأت هذه الظاهرة تتفاقم منذ اندلاع أزمة فيروس " كورونا " . و على إثر الانتهاء من أشغال الصفقة العمومية ، تقوم الجهات الحكومية باقتطاع مبلغا ماليا يقدر ب 10 بالمائة من كلفة أشغال الصفقة العمومية التي تكفل المقاول بإنجازها و عدم صرفها للمقاول إلا بعد سنة كاملة ، في إطار الحرص على سلامة

انجاز الأشغال و تجنب بعض الاخلاطات في الأشغال و يسمى هذا الإجراء " بضمان تأمين الأشغال " . لكن هذا المبلغ أصبح يمثل عبء على المقاولين ، خاصة على هؤلاء الذين تحصلوا على عدد هام من أشغال الصفقات العمومية حيث يتم رهن جزء من رأس مالهم لدى البنوك في انتظار انتهاء الأجل القانونية و استرجاعها من طرف الحكومة .

البيروقراطية عمقت الأزمة

التي تربطه بها عقد صفقة الأشغال المزمع إنجازها . هناك مسألة أخرى تثير حفيظة المقاولين التونسيين ، حيث فتحت الحكومة التونسية المجال أمام دخول شركات مقاولات أجنبية بتعلة القيام بالأشغال الكبرى التي تحتاج إلى تجهيزات ضخمة . وهو ما عارضه المقاولون و طالبوا بسن قانون يغلق الباب قدر الإمكان أمام شركات المقاولات الأجنبية للحصول على الصفقات العمومية ، مقابل اشتراك شركات المقاولات التونسية في ما بينها عند توثي صفقات الأشغال الكبرى . ويطالب المقاولون بامتيازات جبائية و الإعفاء من الأداءات الديوانية عند توريد تجهيزات أشغال البناء الثقيلة على غرار ما هو معمول به في بقية القطاعات .

400 ألف مواطن شغل في مهبط

الإهمال

يطالب المقاولون الجهات الحكومية باتخاذ الحلول الممكنة لإنقاذ القطاع ، من ذلك خلاص المتخذة بالذمة لدى الدولة خاصة أن قطاع الأشغال العامة و البناء يشغل أكثر من 120 ألف موظف بصفة قارة و 280 ألف من القطاعات المتعاملة معه كالحداثة و النجارة و

غيرها . فالمؤسسات التي تنشط في قطاع مقاولات الأشغال تقوم بمهام ضرورية داخل الأنشطة الاقتصادية ، و توقفها سيضر كثيرا بالسلسلة الاقتصادية للبلاد مثل التطهير و النظافة و التنوير و الطرقات و غيرها من القطاعات الحساسة .. و يناشد المقاولون المؤسسات العمومية إلى خلاص ديونها تجاه مؤسسات البناء و الأشغال أو تمنح الشركة صكا بنكي متأخر الدفع على غرار ما تقوم به بعض الوزارات في هذا السياق مثل الفلاحة و التجهيز و التعليم ... حيث تحاول هذه الوزارات قدر الإمكان تسديد جزء من مستحقات الشركات التي تعاملت معها . كما يمكن اللجوء إلى التمويل الأجنبي و هو ما سيوفر السيولة اللازمة لتجاوز الإشكال مع ضرورة توفر إدارة قوية قادرة على الإصلاح . قطاع أشغال البناء يشكو من صعوبات مادية ، و المحافظة عليه مسألة ضرورية لتأمين الشغل لآلاف الموظفين و العاملين و تجنب قدر الإمكان إفلاس بعض مؤسسات أشغال البناء لما لها من تداعيات على تأمين عيش آلاف العائلات



على إثر إلحاق محطة تحلية مياه البحر من المحرس بعقارب : أهالي المحرس ينتفضون ويتأشّدون رئاسة الجمهورية التدخّل لحل الأزمة

جعفر الخماري

أمضى كل من معتمد عقارب ومعتمد المحرس وعمدة السمارة وعمدة الشفار وعمدة المحرس على محضر تغيير حدودي بين البلديتين بداية شهر جويلية 2023 الجاري بإلحاق المجال الترابي لمحطة تحلية مياه البحر من عمادة الشفار التابعة إداريا لمعتمدية المحرس إلى عمادة قرقور التابعة إلى بلدية عقارب .

مما أثار ضجة كبيرة في صفوف أهالي المحرس الذين ندّدوا بهذا القرار المتخذ على غير الصيغ القانونية والإدارية .

و استنكرت عدد من المنظمات الوطنية والجمعيات ومكونات المجتمع المدني من معتمدية المحرس من ولاية صفاقس، في رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية، ما قامت به الأطراف المضية على محضر الاتفاق حول تغيير حدود عمادة الشفار بمعتمدية المحرس دون استشارة أي من الأطراف الإدارية وممثلي المجتمع المدني، معتبرين الأطراف المضية غير مختصة من الناحية الفنية والقانونية للقيام بأعمال تحديد حدود ترابية، وأن ما أقدموا عليه يعد من قبيل العبث بالتقسيم الإداري الحالي، مخالفين الفصل 28 من مرسوم عدد 10 لسنة 2023 المتعلق بتنظيم انتخابات المجالس المحلية بضرورة توافق تراب المجلس المحلي مع تراب المعتمدية . واستهزاء بإرادة متساكني المحرس ضارين عرض الحائط كل الاجراءات التي قامت بها بلدية المحرس من أجل تركيز مشروع تحلية مياه البحر و حق الجهة في الاستفادة من مشروع تنموي واقتصادي كبير هي في أمس الحاجة إليه .

المضون على الشكوى المقدمة للسلط السياسية يمثلون عدة جمعيات ومنظمات أهمها جمعية وفاء لمساندة وتنمية جهة المحرس، جمعية مهرجان المحرس الدولي للفنون التشكيلية، جمعية تضامنية يونقة بالمحرس، جمعية التنمية المستدامة والبيئة بالمحرس، جمعية مهرجان المحرس للثقافة والتراث، جمعية أمل المعاقين بالمحرس، الاتحاد المحلي للشغل بالمحرس، جمعية أوليس، جمعية صوت المعاق، مجموعة إبداع وحرف بالمحرس، الاتحاد المحلي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بالمحرس، الجمعية التنموية بالمحرس، جمعية نادي الكرة الحديدية بالمحرس، أنه تبعاً لتصريح النائب بمجلس النواب على معتمديات

كل من المحرس والصخيرة والغريبة ... حيث أنه بالرجوع للأمر عدد 135 لسنة 2020 بتاريخ 12 فيفري 2020 المتعلق بضبط الحدود الترابية لبلدية المحرس من ولاية صفاقس، وبالرجوع للخرائط والاحداثيات تبين أن مشروع تحلية المياه هو تابع للمجال الترابي لبلدية المحرس، وأن بلدية المحرس قامت بتاريخ 08 أوت 2022 بمراسلة ولاية صفاقس وبلدية عقارب وكل الإدارات الجهوية والسلط الأمنية الجهوية والمحلية، لإعلامهم بالحدود الترابية لبلدية المحرس .

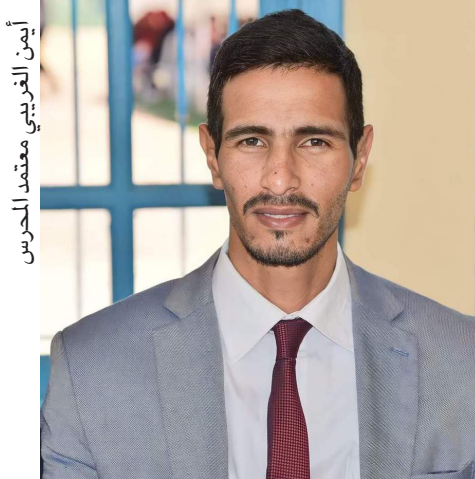
كما أن محضر إرجاع العلامات عدد 69511 الصادر عن ديوان قيس الأراضي بتاريخ 03 أوت 2022 يؤيد ويبين أن بلدية المحرس هي مرجع النظر في كافة الإجراءات الإدارية والقانونية والتراتبية العمرانية الخاصة بمشروع تحلية المياه وأنه بتاريخ 09 مارس 2023 تم نشر دعوى لدى الدائرة الابتدائية للمحكمة الإدارية بصفاقس لحفظ حدودها الترابية واحترام الاختصاص الترابي .

وعبر ممثلو الجمعيات ومكونات المجتمع المدني بالمحرس، عن رفضهم التام والقاطع لما ورد بمحضر الاتفاق الممضى بين معتمد عقارب ومعتمد المحرس والعمد المذكورين سالفاً، مؤكداً على أن بلدية المحرس هي مرجع النظر مشروع تحلية المياه. كما حصل ممثلو المنظمات الوطنية والجمعيات ومكونات المجتمع المدني المسؤولة لكل من يحاول العبث باستحقاقات متساكني معتمدية المحرس و حقهم المشروع في التنمية حسب قولهم .

كما نفّد عدد من المواطنين وممثلو المجتمع المدني بالمحرس يوم 06 جويلية 2023 وقفة احتجاجية أمام مقر المعتمدية، احتجاجاً بما ورد بمحضر الاتفاق الممضى بين معتمد المحرس وكل من عمدة السمارة وعمدة الشفار وعمدة المحرس حول تغيير حدود بلديتي المحرس وعقارب والذي بموجبه يصبح مشروع تحلية المياه يتبع المجال الترابي لبلدية عقارب في حين أنه يتبع المجال البلدي للمحرس .

بيان التنسيقية المحلية للنهوض بمعتمدية المحرس

تبعاً للبيان الذي نشر من طرف معتمد المحرس على الصفحة الرسمية لمعتمدية المحرس بتاريخ 06 جويلية 2023، والذي صرح خلاله أن اللجنة الجهوية الفنية حددت المجال الترابي لمحطة تحلية مياه البحر يتبع عمادة قرقور -



أيمن الغريبي معتمد المحرس

معتمدية عقارب وذلك بالاعتماد على الرائد الرسمي للجمهورية التونسية عدد 45 لسنة 1989. وبالرجوع إلى الرائد الرسمي للجمهورية التونسية تبين أن ما ذكر مخالف للصواب، حيث أن ما ورد بالرائد الرسمي عدد 45 لسنة 1989 هو قرار من وزير الداخلية بتاريخ 29 افريل 1989 متعلق بتسمية وحدود عدد من العمادات التابعة لبعض المعتمديات بولاية صفاقس، منها عمادة الصغار من معتمدية عقارب وعمادتي العيثة والسمارة من معتمدية المحرس ولم ينص القرار (حسب ما نص عليه الفصل الثالث من قرار وزير الداخلية المؤرخ في 29 افريل 1989 والصادر بالرائد الرسمي عدد 45 لسنة 1989) على أي تغيير من جانب حدود عمادة قرقور (معتمدية عقارب) وحدود عمادة الشفار (معتمدية المحرس) . وبالتالي فإن معتمد المحرس - و باعتماده على هذا القرار لضم محطة تحلية مياه البحر إلى المجال الترابي لعمادة قرقور- قد أخطأ في حق الجهة و ما صدرت عنه من تصريحات يعتبر مغالطة للرأي العام تستوجب المسائلة . مخالفاً بذلك الإجراءات القانونية والتراتبية الجاري بها العمل خاصة الأمر الحكومي عدد 135 المؤرخ في 12 فيفري 2020 المتعلق بتحديد المجال الترابي لبلدية المحرس ، والاعتداء على الفصل 28 من مرسوم عدد 10 لسنة 2023 المؤرخ في 09 مارس 2023 المتعلق بتنظيم انتخابات المجالس المحلية والذي ينص على " يتوافق تراب المجلس المحلي مع تراب المعتمدية... " وبذلك فإن الإجراءات التي تم اعتمادها في التقسيم الترابي الجديد للعمادات تصبح باطلة من الناحية القانونية . و على السلط الحكومية التدخّل لوضع حدّ لهذه المهازل التسييرية من طرف السلط المحلية .

أخبار الجنبوب: إعداد محمد المبروك السلامي

انطلاق مشروع "نحو حماية أشمل للحقوق" بقبلي

تنفذ جمعية "رؤية" للمواطنة والتنمية المستدامة بقبلي بالشراكة مع المعهد الفرنسي وشبكة "رائد"، مشروع "نحو حماية أشمل للحقوق" على امتداد سنة كاملة، حيث سيتم إنجاز سلسلة من الدورات التكوينية التي تستهدف نشطاء المجتمع المدني والمدافعين على حقوق الإنسان وممثلي عدد من الجمعيات بولايات قبلي وتوزر وتطاوين وقد انطلق المشروع بإنجاز دورة تكوينية بجزيرة جربة حول النفاذ للعدالة خصصت لترسيخ ثقافة النفاذ للعدالة والثقافة القانونية لدى المشاركين ودور الأطراف المتداخلة في تسهيل الولوج للعدالة مع تحديد شروط وضمانات المحاكمة العادلة

و يهدف المشروع إلى دعم قدرات المشاركين من نشطاء المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الانسان وكل من له علاقة بالثقافة القانونية وطرق الدفاع عن هذه الحقوق وسبل ترسيخها.

انطلاق برنامج السياحة الشبابية بقبلي

انطلق بولاية قبلي برنامج السياحة الشبابية لصانفة 2023 بتنظيم أول مصيف جهوي ضمن برنامج سياحة سباحة وتنشيط لشباب منطقة رجم ، و يستفيد منه قرابة 400 شاب من مختلف المؤسسات الشبابية بالجهة يتوجهون إلى إحدى المناطق السياحية، كما يتضمن البرنامج تنظيم مصانف جهوية محورية يخصص الأول الذي سيحتضنه مركز شط مامي ببنزرت للتدريب على إنتاج المحتوى بمشاركة 50 شاباً من الجهة، في حين يخصص الثاني الذي يحتضنه المركب الشبابي بنابل للتعلم في محور الاقتصاد التضامني الاجتماعي.

و يمثل برنامج السياحة الشبابية فرصة ترفيهية لمختلف الشرائح الشبابية ورواد المؤسسات الشبابية إلى جانب بعده التكويني التدريبي.

مداهمات ليلية تجند لها أكثر من 200 عون امن للإطاحة بكبار تجار المخدرات



باستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالإحتفاظ بجميع الأطراف واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهم والأبحاث متواصلة.

حجز 24 صفيحة من مخدر الكوكايين

وفي إطار المحافظة على الأمن العام وتأمين الموسم السياحي و على إثر القيام بدورية ساحلية من طرف مركز بحري أغير بالمنطقة البحرية جربة إقليم الجنوب. تم العثور على كيس بلاستيكي مغمور جزئها تحت الرمل وبالتثبت تبين وأن بداخله 24 صفيحة تحتوي على مخدر الكوكايين تزن الواحدة حوالي 01 كغ ليصبح الوزن الجملي 24 كغ.

بمراجعة النيابة العمومية أذنت بحجز المادة المذكورة و فتح بحث في الغرض.

هذا وبعد إحالة عينة لرئيس قسم السميات بالمستشفى الجامعي فرحات حشاد بسوسة صدرت نتيجة التحاليل التي تفيد بكونها "مخدر كوكايين"

ممثل النيابة العمومية من أجل "ترويج المخدرات" والأبحاث متواصلة على صعيد فرقة الشرطة العدلية بالسيجومي.

مشروبات كحولية ومخدرات

وتمكن أعوان منطقة الأمن الوطني بالعمران واثتر توفر معلومات لديهم حول تعمّد أحد المنحرفين جلب كمّية من المخدرات و المشروبات الكحولية بغاية التفريط فيها بالبيع خلسة بمنزله الكائن بجهة حي الإنطلاقة تونس. ليتم إيلاء الموضوع الأهمية اللازمة من قبل الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية العمران ليقع إثر التنسيق مع النيابة العمومية مداهمة محل سكناه والقبض عليه رفقة شخصين آخرين رغم محاولتهم التحصن بالفرار، حيث تم حجز كميات من المخدرات و 720 علبة جعة ومبلغ مالي قدره 90 دينار.

بعرض هوية المظنون فيه على الناظم الآلي تبين وأنه محل 53 منشور تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهيكل قضائية مختلفة من أجل "إصدار صكوك بدون رصيد، بيع الخمر خلسة، الشروع في القتل، تبادل العنف ..".

قطع من مخدر الزطلة داخل لفافات من الأومنيوم و شفرات وسكين.

بمزيد التحري في الموضوع تبين وأن المعني يتزوّد من أحد مروجي المخدرات بجهة رادس، بتكثيف التحريات الميدانية تم التعرف عليه وعلى مقر إقامته.

وبعد التنسيق مع النيابة العمومية تحوّلت ذات الوحدات الأمنية معية أعوان مركز الأمن الوطني برادس الملاحه الى منزل المعني أين تم القبض على المتهم بحوزته 5 قطع من ذات المخدر وميزان إلكتروني وعلب غاز مشل للحركة وسكين كبير الحجم.

باستشارة ممثل النيابة العمومية، أذن بالإحتفاظ بهما واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهما والأبحاث متواصلة.

كما تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بالسيجومي واثتر ورد معلومات عليها مفادها تعمّد أحد المنحرفين ترويج الأفراس المخدرة "إكستازي" بجهة حي هلال بالعاصمة من القبض على 03 شبان (حرفاء لدى المعني) على متن سيارة خاصة بحوزتهم 70 قرص إكستازي، تم الإحتفاظ بهم جميعا بعد استشارة

الكوكايين و 5430 قرص إكستازي و 80 قرص إكزيمول..

وفي نفس الصدد تمكن أعوان واطارات منطقة الامن الوطني بالقيروان واعوان مصلحة شرطة النجدة واثتر نصبهم لكمين من الإطاحة باخطر مروج للمخدرات بالجهة متلبسا وبحوزته بحوزته 17 صفيحة زطلة وأكثر من 15 ألف دينار من العملة التونسية !!

وتفيد تفاصيل القضية ان منطلق الأبحاث فيها كان على إثر توفّر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لمصلحة شرطة النجدة بإدارة أمن إقليم القيروان مفادها اعتزام أحد الأنفار ترويج كمّية من المخدرات "زطلة" على متن دراجة نارية.

فتم إيلاء الموضوع الأهمية اللازمة من قبل الوحدات الأمنية المذكورة، ليقع إثر رصد تحركات المظنون فيه القبض عليه، بتفتيش الدراجة عُثر على عدد 17 صفيحة من مخدر "القنب الهندي" ومبلغ مالي قدره 15110 دينار.

باستشارة ممثل النيابة العمومية، أذن بالإحتفاظ بذئ الشبهة والأبحاث متواصلة على صعيد فرقة الشرطة العدلية بالقيروان.

الآلاف من الأفراس المخدرة

كما تمكن أعوان الفرقة الجهوية لمكافحة المخدرات بسوسة من الإطاحة بشبكة دولية تنشط في مجال تهريب وترويج المخدرات وحجز أكثر من 30 ألف قرص "إكستازي" و 58 صفيحة "زطلة" وذلك في إطار تعقبها للشبكات النشطة في مجال تهريب وترويج المخدرات. هذا وأمكن حجز 30 ألف و 17 قرص مخدر نوع إكستازي، و 58 صفيحة من مخدر القنب الهندي، ومبلغ مالي قدره 203 الاف دينار من العملة التونسية وآخر من العملة الأجنبية، وبنقدية صيد، وعدد 146 إطلاقا، وسيارة ودراجة نارية ثقيلة. وقُدّرت القيمة الجمالية للمحجوز بحوالي مليون دينار.

وفي نفس الاطار تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بمقرين من ضبط شاب بحوزته 10

تمكنت الوحدات الأمنية بكل من منطقة الامن الوطني بأريانة الشمالية والمدينة والسيجومي، وسيدي البشير، وجربة والقيروان واثتر مداهمات ليلية تجند لها أكثر من 200 عون امن مسلح، من الإطاحة بأخطر تجار المخدرات وحجز كميات كبيرة لمختلف أنواع المخدرات ومبالغ مالية متأتية من عمليات الاتجار فيها .

وكشفت الأبحاث مع مختلف تجار المخدرات انهم يتزودون منها من مزودين يجلبونها من الجزائر عبر مسالك التهريب ومن الخارج.

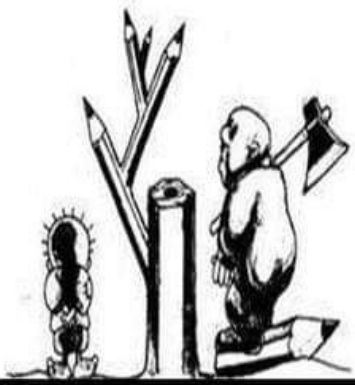
حيث تمكن أعوان فرقة الشرطة العدلية أريانة المدينة و إثر ورود معلومات عليها مفادها استغلال أحد الأشخاص منزل على وجه الكراء في ترويج المخدرات بأنواعها، من التحول إلى المنزل المذكور والقبض على المتهم رغم محاولته التحصن بالفرار، وبتفتيش المنزل عُثر على كميات من الكوكايين والهروين وباستشارة ممثل النيابة العمومية، أذن بالإحتفاظ بذئ الشبهة والأبحاث متواصلة.

صفائح من "الزطلة" ومبالغ مالية

وتمكن أعوان فرقة الارشاد البحرية بجربة و إثر توفّر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة مفادها تحوّل أحد الأنفار على كمّية من المخدرات بمنزله ويتولى ترويجها بالجهة من القبض عليه وحجز 16 صفيحة من مخدر "الزطلة" والإحتفاظ بـ 3 أشخاص من أجل ترويج المخدرات من بينهم شخص من جنسية إحدى الدول المجاورة. وبالتحري مع المظنون فيهم تبين ضلوع نفر آخر في تزويدهما بالمخدرات (تم القبض عليه لاحقا).

باستشارة ممثل النيابة العمومية، أذن بالإحتفاظ بجميع الأطراف والأبحاث متواصلة على صعيد الفرقة. هذا وتمكن أعوان واطارات منطقة الامن الوطني سيدي البشير من الإطاحة بأحد أكبر مروجي المخدرات وأخطرها ينشط ضمن شبكة دولية مختصة في تهريب وترويج المواد المخدرة حيث تم حجز 3 كلغرامات من مخدر الهروين و كيلوغرامين من مخدر

كتاب «مرّ الكلام» للأديب منصف الحامدي نماذج من الواقع التونسي في العشرية الأخيرة بأسلوب يجمع بين النقد و السخرية



تطول الوقوف وأنا أنظر إلى هؤلاء... منهم الطويل والقصير
والنحيف والسمين والمثني والأمرد والكبير والصغير والترت والعايس
والمزري... لا أرى غير الأفهام وصل لنا يروي لك قصة... اصناف لوج
باللحم تملوها رقاب تفتح بالشحم طيات طيات، ومؤخرات متعاطمة
قد أيلتت في مخارن الميضأة بعد بشرطيات وشروطات... أم الأقدام فيبرز
منها العقب خشنا غليظا مشقفا أسود فظيها، وأخرى بجوارب زفة
متهدئة مسترخية يظهر منها يسبع أو خلفاً وثنراً ريحا عطلة...
التياب لدى البعض تحزرت تماما من الحزام الجدي الذي كان
يشغها... حدث ذلك اثناء التحوّل والتبول والفساء والتخلم
والوضوء والتغوي...

المنصف الحامدي



سدّاها خيط ناظم لا يخفى . فلكل قصة حكاية و لكل « الكلام المرّ » قصة مرارة تختص بها فيه كل قصة .
« مرّ الكلام » كتاب نو رهانات أدبيّة خالصة لا تخرج عن تلك الثنائيّة الأثيرة في الأدب « الهزل والجّد »، يُصاغ الخطاب فيها بلغة جزلة، شعرية حيناً وعنيفة أحياناً، إذ تجد تعدّدا في الأطر والأحداث واختلافا في الشخصيات وتنوعا في المواقف وغزارة في الدلالة. الانتهازي، والمطحون اجتماعيا، والمسحوق سياسيا، والمقموع ثقافيا، والمكلم عاطفيا، والعليل بدنيا وغيرهم، هم أبطال الحامدي يملك إلى عوالمهم ظاهرها وباطنها ويغمز في أثناء سرد قصصهم الممتعة إلى واقع مرّ وعشريّة بائسة ... هذه المجموعة كأنها نور في العتمة جاءت لتملأ فراغا وتسدّ ثغرة بقصص تمثّلت واقع تونس ما بعد 2011 كأحسن ما يكون التمثّل .

ومواطن الاختلال فيه وتتقضى بنفس ساخر لاذع مواجع وطن أنهكته فوضى المفاهيم وتمزق الرؤى وسطوة التعصّب و مرجعياتها الإبداعية بلادنا في العشرية المنقضية و لعل استحضار هذه المرجعية قد تدارك بها المؤلف على فراغ إبداعي . فطيلة هذه العشرية ، اهتزّت البلاد اهتزازا سياسيا ، و ارتسمت أثناءها أحلام ، أضحت أوهاما و خيبات موجعات. و ممّا يفيد هذا الفراغ أن هذه السنوات العشر التي نطل على ختامها لم يتمثلها مبدعوننا و غاب بمقتضاها إبداعهم .
الكلام في « مرّ الكلام » مرّ . هو إنشاء فني لنماذج و أحوال لا تنصاع إلا بمر الكلام و إن حسن ، ولا تتخبر إلا به . إنها نماذج و أحوال التقطها المنصف الحامدي التقاطا جماليا ، من حيث واقعيّتها و من حيث تخيلها ، و الخيال يرسمها رسما شبيها بالهندسة في الفضاء . لكن قصص المجموعة ليست روحا واحدا و إن

جعفر الخماري
أصدرت دار الوطن العربي للنشر والتوزيع بتونس خلال شهر مارس 2021 مجموعة قصصية بعنوان «مرّ الكلام» لأستاذ اللغة و الآداب العربية منصف الحامدي . و قام الدكتور المختص في السرديات رضا لبيض بتقديم الكتاب الذي يحتوي على 12 أقصومة .
يجود المؤلف على القراء بين الفينة والفينة بأقصومة أو مقال ساخر، ونشرت له مجلة الحياة الثقافية التونسية منذ أواخر التسعينات و (1998) والمجلة الثقافية الجزائرية و بعض الصحف التونسية عدّة كتابات رائقة في عدة فترات زمنية متفرقة ... و إن كانت أحداث هذه القصص من وحي الخيال أحداثا وشخصيات ومواقف فإنها حميمة الصلة بواقع تونس ما بعد 2011 تيهها وضياعا وعنفا وعفونة... إنها تسرد الواقع

حجز أكثر من ألف علبة جعة بقابس

إثر توفر معلومات لدى مركز الحرس الوطني بمارث تفيد بتعمد أحد الأشخاص بجهة مارث بيع المشروبات الكحولية بمحل إقامته، وللغرض تم توجيهه دورية أمنية معززة بفرقة من أعوان الطريق العمومي إلى مقر سكناه أين تم حجز 1008 علبة جعة وضبط الشخص المعني و شقيقة و شخص آخر يساعده في عملية البيع. وقد أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقابس بمباشرة قضية عدلية والاحتفاظ بهم.

العثور على جثة مجهولة في المنطقة الحدودية العازلة بين تونس وليبيا

تم الاحتفاظ بجثة مجهولة ببيت الأموات في المستشفى الجهوي ببقردان، على أن يقع عرضها لاحقا على الطبيب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة ورفع عينات لتحديد هوية الجثة، والتي تم العثور عليها الجثة بالقرب من الساتر الترابي بالمنطقة العازلة على مستوى الحدود التونسية الليبية وداخل الأراضي التونسية. وقد تولت الفرقة العدلية للحرس الوطني ببقردان البحث في الموضوع وفي ظروف الوفاة بتعليمات من النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين.

منوبة :

لقاء القبض على قيادي في "أنصار الشريعة" مفتش عنه

تمكنت خلال الليلة الفاصلة بين يومي 13 و 14 جويلية 2023 دورية مشتركة بين فرقة الأبحاث والتفتيش بمنطقة الحرس الوطني بمنوبة ومصلحة التوقي من الإرهاب بإقليم تونس من ضبط قيادي بتنظيم انصار الشريعة المحظور مفتش عنه لفائدة وحدات أمنية و هياكل قضائية مختلفة من أجل الانتماء إلى تنظيم إرهابي ومحكوم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات. وبمراجعة النيابة العمومية أذنت باتخاذ ما يتعين في شأنه .

تفكيك شبكة لتهرب الافارقة وحجز أموال ضخمة

تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش بالقصرين بالتنسيق مع نظيرتها بسيدي بوزيد من تفكيك شبكة مختصة في تهريب الأفارقة جنوب الصحراء من الحدود الغربية التونسية في اتجاه صفاقس ونقلهم وإيوائهم قصد التحضير للقيام بعمليات إبحار خلسة وإلقاء القبض على الطرفين الرئيسيين اللذان يترأسان هذا الوفاق. هذا وقد تم حجز سيارة يتولى من خلالها المعنيين كشف الطريق المؤدية إلى مدينة صفاقس للتفصي من المراقبة الأمنية وضبط 5 أجانج مجتازين، وحجز مبلغ مالي متأتى عن نشاطهم الإجرامي 11.230.000 دينار ومبلغ من العملة الصعبة 365 أورو وذلك بعد القيام بعمليات ميدانية وفنية بين مدينتي القصرين وسيدي بوزيد. بمراجعة النيابة العمومية بالقصرين أذنت لنا بمباشرة قضية عدلية موضوعها " تكوين وفاق قصد الاتجار بالبشر ومساعدة أجانج على اجتياز الحدود البرية خلسة و نقلهم وإيوائهم قصد التحضير" .

مهرجان القاهرة السينمائي يمنح أحمد عز جائزة "فاتن حمامة للتميز"

حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي "الفنان أحمد عز سيحصل على جائزة فاتن حمامة، فهو فنان مميز قدم العديد من الأعمال الجيدة، ويهمنا في مهرجان القاهرة تشجيع الفنانين الذين قدموا الكثير للسينما المصرية، ونحن سعداء بتكريمه ونتمنى له النجاح والتوفيق فيما هو قادم."

وأوسكار " لعام 2018. ومع بداية عام 2019 قدم فيلم "الممر" عن بطولات حرب الاستنزاف، وهو أول تعاون له مع المخرج الكبير شريف عرفة، وفي عام 2021، قدم فيلم "العارف" مع أحمد علاء الديب، وعاد للتعاون مرة أخرى مع "عرفة" من خلال فيلم "الجريمة" عام 2022، وقدم في نفس العام فيلم "كيرة والجن" مع المخرج مروان حامد في أول تعاون بينهما. ومنذ عام 2019 حتى يومنا هذا قدم الفنان أحمد عز 5 أفلام في السينما المصرية جمع من خلالها 385 مليون جنيه مصري، وهو رقم قياسي لم يصل له أي فنان مصري في تلك الفترة أو في فترات سابقة عن أفلام "الممر" و"ولاد رزق 2" و"العارف" و"الجريمة" وأخيراً "كيرة والجن". ويُعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أعرق المهرجانات في العالم العربي وإفريقيا والأكثر انتظاماً، وينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والإفريقية المسجل ضمن الفئة A بالاتحاد الدولي للمنتجين في براسليس بفرنسا FIAPF.

وانطلق "أحمد عز" إلى أدوار البطولة المطلقة، فقدم فيلم "ملاكي إسكندرية" عام 2005 مع المخرجة ساندرنا نشأت، والذي كان بداية مرحلة تعاون في عدة أفلام منها فيلم "الرهينة" عام 2006، و"مسجون ترائزيت" عام 2008، وفيلم "الشبح" مع المخرج عمرو عرفة، وحصل عن دوره على جائزة أفضل ممثل لعام 2007، كما قدم فيلم "بدل فاقد" مع المخرج أحمد علاء الديب عام 2009. وفي عام 2011، قدم عز فيلم "365 يوم سعادة" مع المخرج اللبناني سعيد الماروق في أولى تجاربه السينمائية، وفي عام 2012، قدم فيلمين معاً هما: "المصلحة" مع المخرجة ساندرنا نشأت والذي كان عودة لتعاونهما بعد 5 سنوات، و"حلم عزيز" والذي عاد فيه للعمل مع المخرج عمرو عرفة مرة أخرى، بينما قدم عام 2015 فيلم "الحفلة" مع المخرج أحمد علاء الديب. كما قدم 3 أعمال مع المخرج طارق العريان وهي فيلم "ولاد رزق" عام 2015 والجزء الثاني منه عام 2019 وفي عام 2017، قدم فيلم "الخلية"، وفاز عن دوره فيه بجائزة أفضل ممثل في حفل توزيع جوائز السينما العربية

هو أفضل. درس الفنان أحمد عز، اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بجامعة عين شمس، ثم عمل بعدها في مجال الفنادق، وبعد ذلك انتقل لعروض الأزياء، وبدأ اهتمامه بالسينما في مرحلة لاحقة حيث بدأت أدواره في لفت الأنظار في أفلام مثل "الشرف" للمخرج شريف شعبان، و"كلام الليل" للمخرجة إيناس الدغدي. ولكن تلك الأدوار لم تكن ترضي شغفه السينمائي، حتى جاءت البداية الحقيقية من خلال فيلم "مذكرات مراهقة" للمخرجة إيناس الدغدي عام 2001، وأثار موجات قوية من الجدل وقت عرضه، ولكنه على الجانب الآخر ضمن لـ "عز" الظهور الذي يحتاجه ليشق طريقه بعد ذلك من خلال عدد من الأعمال الناجحة، وفي عام 2004 قدم 4 أفلام سينمائية من أهمها "حب البنات" للمخرج خالد الحجر، وفاز عن دوره فيه بجائزة أحسن ممثل دور ثاني من المهرجان القومي العاشر للسينما المصرية، وكذلك "سنة أولى نصب" مع المخرجة كاملة أبو ذكري، و"يوم الكرامة" مع المخرج علي عبد الخالق.

قرر مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، منح الفنان "أحمد عز" جائزة فاتن حمامة للتميز، خلال فعاليات دورته الـ 45، المقرر إقامتها في الفترة من 24-15 نوفمبر المقبل، تقديرًا لما قدمه طوال مسيرته الفنية التي بدأت منذ نهاية التسعينيات.

وعلق الفنان حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي، على قرار التكريم، قائلاً: "الفنان أحمد عز سيحصل على جائزة فاتن حمامة، فهو فنان مميز قدم العديد من الأعمال الجيدة، ويهمنا في مهرجان القاهرة تشجيع الفنانين الذين قدموا الكثير للسينما المصرية، ونحن سعداء بتكريمه ونتمنى له النجاح والتوفيق فيما هو قادم".

وقال المخرج أمير رمسيس، مدير المهرجان: "سعيد باختيار الفنان المميز أحمد عز لمنحه جائزة فاتن حمامة، لنجاحه خلال السنوات الماضية في صناعة اسم فني كبير، وكفنان غامر كثيرًا بتقديم نوعية أفلام مختلفة عن التي كانت تنصدر شبك التذاكر ونجح في كسر تصدر الأفلام الكوميديا للإيرادات، وتمكن من تحقيق نجاح كبير بداية من تعاونه مع المخرجة ساندرنا نشأت وعمله مع المخرج الكبير شريف عرفة في أكثر من عمل، وكذلك المخرج الكبير مروان حامد، وأرى أنه فنان مميز في اختياراته ويستحق التكريم".

وقال الفنان أحمد عز: "عندما تحدثت معي الفنان حسين فهمي حول اختياري للتكريم من مهرجان القاهرة السينمائي سعدت كثيرًا، فهو فنان كبير أحب ما قدمه للفن، وهو قدوة لي، وشرفت بتكريمي من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العريق في وجود الفنان الكبير حسين فهمي".

واستكمل "عز" حديثه قائلاً: "خبر التكريم في حد ذاته رسالة حدثت في الوقت المناسب لتشجعي على القادم، فأنا أرى أنني لم أقدم كل شيء بعد، وعلاقتي بمهرجان القاهرة بدأت منذ بداياتي فهو فرصة لمقابلة صناعة السينما وحدث هام جدًا يعطي قيمة للفنان وكذلك صناعة السينما، وأتمنى أن يكون تكريمي بداية لتقديم كل ما



الجزيري كمشروع فني يتناول التراث... كان عبارة عن لوحات غير متناسقة لا على مستوى الغناء ولا الرقص ولا حتى السينوغرافيا. وكأنه مجرد استعراض للموروث الغنائي في حالته الأولى دون معالجة أو أي رؤية فنية.. غاب أيضا البعد الجمالي على مستوى اختيار اللباس الذي لم يكن يمثل الجهات التي أنت منها الأغنيات، واختيار اللوحات الكوريفغرافية (اعتقدنا أحيانا كجمهور أن الراقصين تركوا لوحدهم ليختاروا رقصاتهم دون تنسيق معين). لم يكن هناك أيضا حيط رابط بين مختلف اللوحات ولا مواضيع بعينها des thèmes.. وقع العرض أحيانا في السهولة بوضع مجرد أغنيات للفن الشعبي تم عرضها كما هي من دون أية رؤية فنية وكأننا في حفل زفاف عادي في إحدى جهات الجمهورية. بدأ العرض فوضويا في بعض المواضع دون أي تنسيق بين من يوجدون على الركن والراقصين أسفل المسرح.. خسارة حقيقة كان يمكن أن يكون عرضا فرجويا جيدا لو تم العمل عليه أكثر وإعطاء الوقت اللازم لوضع تصور فني له كعمل متكامل يحتفل بالتراث الغني للجهات التونسية.. أتمنى من الفاضل الجزيري وكل المشرفين على العرض أن يعيدوا النظر فيه ويقوموا بتطويره لأن الموروث الغنائي التونسي يستحق أكثر من ذلك.

و من جهته، كتب الأديب و الصحفي و الناقد مصطفى عطية: "المحفل: أو عندما يتمرغ "الفن" في أحوال الرقص على "طار بوفلس"."

كما علّق الراقص رشدي بالقاسمي بالعبارات التالية: "لن أتحدث عن مجالات ليست في اختصاصي كالتوزيع والموسيقى والسينوغرافيا والإخراج لعرض محمد الفاضل الجزيري، و سأكتفي بالحديث عن الرقص والكوريفغرافيا المكونة لهذا العرض التي خيبت أملي رغم مجهود الراقصين الذين أعرف أغلبهم و أعرف طاقتهم، و لكن هذا ما لاحظته: أجساد غائبة، مغيبة، خيالات يغيب عنها الوضوح! حركات تغيب عنها التناسق! كوريفغرافيا فقيرة، قائمة على التكرار و الرتابة، تعكس الحدود الفكرية و الكوريفغرافية للمسؤول عنها... تلك حدود الله!

غياب مخيف، للرميزات التونسية و الحركية الشعبية - باش ما نقولش الرقص الشعبي، على خاطر ها التعبيرية تزج عقول بعض النخبة من الفنانين و خاصة البورجوازيين منهم، و حضور للرقص الغربي.. أجساد متغربنة.. كوريفغرافيا، عرض هاو، لا يرتقي!"



في افتتاح الدورة 57 لمهرجان قرطاج الدولي:

"محفل" الفاضل الجزيري في مرمى الانتقادات

مواكبة: نهلة محمد

افتتحت فعاليات الدورة 57 لمهرجان قرطاج الدولي، بعرض فرجوي عنوانه "محفل" الذي قال عنه مخرجه محمد الفاضل الجزيري إنه يعيد بناء طقوس الأعراس البدوية في مناطق مختلفة من البلاد التونسية مع ترميم هذا التراث اللامادي برؤية معاصرة، فيها مراوحة بين آلات تقليدية وأخرى حديثة، مشيرا إلى أن هذا المشروع كان عبارة عن عمل درامي يحكي سيرة الدغياحي انطلق العمل عليه منذ عامين لكن وفي رحلة البحث عن الموروث الموسيقي قرر تحويل المسلسل إلى مشروع فني...

شارك في هذا العرض قرابة 120 عنصرا بين عازفين ومنشدين وراقصين و مغنّين وحضره جمهور أقبل بأعداد غفيرة جاء لاكتشاف "محفل" الجزيري... انطلق العرض بمشهد الفارس وحصانه و الذي حمل عنوان "شطحه الفارس سعداوي"، صاحبه الفنان محمد علي شيبيل بوصلة بعنوان "الجحفة"، ليعتلي بعد ذلك الفنان نضال اليحياوي المسرح ويقدم أغنية الراحلة صليحة "ساق نجك" وسط تفاعل كبير من جمهور قرطاج و كذلك أغنية "العين السوداء" وهي من التراث التونسي... جمع "محفل" أغاني تراثية من الشمال إلى الجنوب، فمن تراث الشمال الغربي وتحديدا الكاف، أدى الفنان أنيس علوي أغنية "هزي

حرامك"، ومن جزيرة جربة غنّى سامي الرزقي "واشي واشي". جمع العرض آلات موسيقية تقليدية وأخرى حديثة على غرار الطبله والدربكة والبندير والزكرة والمزود والناي والقصبه إلى جانب البيانو والغيترار والغيترار باس والباتري والكمنجة، وهو أيضا مواكبة لأنماط فنية متنوعة، جمعت بين إيقاعات الجربي، الفزاني، العلاجي، الغيطه، السعداوي، الدرازي، بوزيقة، الشاوي، المربع، بو نواره، الروك، البلوز، الجاز وغيرها.. كرمّ الجزيري في "محفله" الفنان الراحل اسماعيل الخطاب من خلال أغنيته "بين الوديان" و "دزيتيلي"، و تواصل العرض مع وصلات غنائية من التراث التونسي وأجواء الأعراس حيث أدى الفنان سامي كامل أغنية "مرّ فراقك" ومحمد علي شيبيل "نحلم بخيالك"

وفتحي الماجري "الليلة المحفل يعجبني" وأسامة النابلي "اركزي عالرملة" و هيثم الحذيري "سيدي عبد القادر"، كما أدى علي الجزيري بأسلوبه الخاص أغنية "بجاه الله"، تلتها الفنانة أمّنة الجزيري التي قدّمت أغنية "زينة". شارك في "محفل" الجزيري أيضا الفنان نور شيبية، الذي استقبله الجمهور بحب كبير حيث صفق له طويلا وتفاعل معه كثيرا عندما قدّم أغنيته "يا حب شيبك" و "برا رّوح". واختتم المحفل مثلما بدأ بمشهد الفارس و حصانه... هذا العرض الذي تواصل أكثر من الساعتين، شهد العديد من الانتقادات من قبل شعراء و أدباء و راقصين و صناع الفن في تونس بصفة عامة، حيث قال الروائي حسونة المصباحي: "عرض "محفل" غابت فيه الرؤية الفنية فلم يكن هناك فكرة واضحة عما يريد إيصاله

الأمم المتحدة تفتح هذا الملف الحارق

الذكاء الاصطناعي يهدد البشرية



أيضاً من التهديدات العالمية الأوسع نطاقاً للذكاء الاصطناعي على صحة الإنسان وحتى الوجود البشري. تهديد 80 في المئة من الوظائف على صعيد متصل وفي ظل المخاوف من فقدان الوظائف بسبب الذكاء الاصطناعي، توقع خبير أمريكي أن تطيح هذه التقنية بـ"80 في المئة من الوظائف" لكنه اعتبر ذلك "أمراً جيداً"! رأى الباحث الأمريكي بن غورتزل في مقابلة مع وكالة فرانس برس أجريت على هامش "قمة الويب" في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، أن الذكاء الاصطناعي قد يكون بديلاً من "80 في المئة من الوظائف" في السنوات المقبلة، لكنه اعتبر أنه "أمر جيد".

وعند سؤاله عما إذا كان "يجدر بنا اعتبار حلول الذكاء الاصطناعي مكان بعض الوظائف خطراً؟" قال "أعتقد أن الزمن سيتجاوز 80 في المئة من الوظائف التي يتولاها البشر في ظل النظم الجديدة من نوع +تشات جي بي تي ChatGPT+ المتوقع طرحها، لكنني لا أرى خطراً في ذلك، بل حسنة. إنه أمر جيد. سيجد الناس أشياء أفضل يقومون بها (...). من الممكن أتمتة كل المهام الإدارية تقريباً". وأضاف "ستتمثل المشكلة في المرحلة الانتقالية، عندما يبدأ الذكاء الاصطناعي في جعل الزمن يتجاوز الوظائف تبعاً (...). لا أعرف كيف سنحل المشاكل الاجتماعية الناتجة من ذلك".

وأظهرت دراسات وأبحاث سابقة أن مهنا محددة أكثر عرضة للتغيرات المهمة خلال السنوات المقبلة مع الاعتماد على الذكاء الاصطناعي للقيام ببعض الأعمال التي كان يؤديها بشر في السابق. وأوضح الباحث أن تقنية الذكاء الاصطناعي "يمكنها أن تفعل الكثير من الأشياء الجيدة، كالممرضات الآلية غرايس. ففي الولايات المتحدة، يشعر أكثر من كبار السن بالوحدة في دور رعاية المسنين، إذ إن تلقيهم الطعام والرعاية الطبية وتمكنهم من مشاهدة التلفزيون لا يكفي ليوفر لهم ما يحتاجون إليه اجتماعياً وعاطفياً. لكن اعتماد روبوتات شبيهة بالبشر في هذه المراكز للإجابة عن أسئلتهم، والاستماع إلى قصصهم، ومساعدتهم على الاتصال

بانتهاك حقوق الإنسان الأساسية، واستخدام الشرطة والمراقبة والتي ترتبط بالحرية وحيثية الفرد. وحول مخاطر الذكاء الاصطناعي، يرى بسام شحاتات الاستشاري بالتسويق والتحويل الرقمي أنه لا مفر منها، لكن من الممكن إدارتها والحد منها، محذراً من سوء استخدام تلك التكنولوجيا. كما توقع أن يكون ضمن الآثار السلبية المترتبة عليه ازدياد معدلات البطالة خلال 5 سنوات المقبلة وخصوصاً الأعمال الإدارية. أما النوع الآخر من الخطورة، فيتعلق بإمكانية خروج الذكاء الاصطناعي عن السيطرة البشرية، وإمكانية بدئه في تشكيل وعي يمكنه من أن يعلم نفسه بنفسه، واتخاذ قرارات يمكن أن تشكل خطراً على مستقبل الحياة، وهو الأمر الذي ربما يجعل ما تضمنته أفلام الخيال العملي أمراً وارد الحدوث.

أطباء وخبراء يحذرون في نفس السياق حذر أطباء وخبراء في مجال الصحة العامة من الأذى الذي قد يلحقه الذكاء الاصطناعي بصحة ملايين البشر ومن تهديده للإنسانية، ودعوا إلى وقف تطوير هذه التقنية إلى حين وضع قواعد لتنظيم استخدامها. يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في تشخيص الأمراض وفي توفير علاجات أفضل لها، لكن تطوير هذه التقنية قد يكون له أيضاً آثار سلبية على الصحة، وفقاً لما كتبه خبراء من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا وكوستاريكا وماليزيا، في دورية بي إم جاي غلوبال هيلث. وقال هؤلاء إن الأخطار المرتبطة بالطب والرعاية الصحية "تشمل احتمال تسبب أخطاء الذكاء الاصطناعي في إلحاق الضرر بالمرضى، وقضايا تتعلق بخصوصية البيانات وأمنها، واستخدام الذكاء الاصطناعي بطرق من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الاجتماعية والصحية".

وذكروا أحد الأمثلة على الضرر المحتمل، وهو استخدام مقياس التأكسج النبضي الذي يحركه الذكاء الاصطناعي الذي بالغ في تقدير مستويات الأوكسجين في الدم لدى المرضى من ذوي البشرة الداكنة، مما أدى إلى سوء علاج نقص الأوكسجة لديهم. لكنهم حذروا

أثارت صيحة الفرع التي أطلقتها الأمم المتحدة مخاوف العالم من تطور برمجيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على العالم. وتقول الأمم المتحدة إن العلماء والخبراء دعوا للتحرك، وأعلنوا أن الذكاء الاصطناعي يهدد وجودي للبشرية، لا يقل عن الحرب النووية، مؤكدة "يجب أن نأخذ تلك التحذيرات بجدية بالغة". وتجربنا هذه التحذيرات التي فتحت هذا الملف والبحث عن سلبيات وإيجابيات هذه التكنولوجيا الجديدة.

ويؤكد الخبراء إنهم رصدوا أضراراً ومخاطر لهذه التكنولوجيا الجديدة، تطلب ضوابط وضمانات لا بد للدول والمؤسسات الكبرى أن تفرضها وتلتزم بها، وهذه المخاطر في حال تطورها من الممكن أن تصل إلى حد التهديد الوجودي للبشرية. ويقول محمد دله علي مهندس الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات أن هناك تصورين لمستقبل الحياة في ظل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، أولها من يرون أنه سيكون عصراً يفقد فيه الناس وظائفهم ويتم السيطرة على المواطنين من قبل المسؤولين والحكومات. بينما يرى أصحاب التصور الثاني أن عصر الذكاء الاصطناعي ستتطور فيه المجالات المختلفة كالطب والصناعة، وسيغطي مساحة أكبر للبشر للقيام بالأعمال الإبداعية بدلاً عن الخطورة. وعدد محلل البيانات فواند مختلفة لهذه التكنولوجيا في مسارات ومجالات مختلفة، منها مجال الطب حيث إمكانية توفير المال والوقت في اكتشاف العقارات الجديدة، والتي كانت في السابق تتطلب في بعض الأحيان قرابة 1.5 مليار دولار ومدّة تصل إلى 15 سنة، بينما يمكن أن يختصر ذلك بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي إلى بضعة ملايين في بعض أشهر وفق قناة الجزيرة.

مخاطر عالية

وبالمقابل يقول خبراء ان أن التصنيف الأعلى خطورة هو ذلك المتعلق

الواضح أن هناك مشاكل خطيرة أيضاً، تتمثل في إمكانية إلغاء قرار البشر. وأيد المسؤول الأممي فكرة إنشاء وكالة دولية معنية بالذكاء الاصطناعي، على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأضاف أن التكنولوجيا الجديدة تتحرك بسرعة هائلة، وكذلك التهديدات التي تأتي معها، معتبراً أن أجراس الإنذار حول أحدث أشكالها -وهو الذكاء الاصطناعي التوليدي- تصم الأذان، وقال إنها أعلى صوتاً من المطورين الذين صمموها. كما تحدث الأمين العام عن خطاب الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي وعن كيفية مواجهته، وقال إن العالم يجب أن يواجه "الضرر الدولي البالغ" الناجم عن تفشي الكراهية والأكاذيب عبر الفضاء الرقمي. وذكر غوتيريش أن القلق بشأن التهديد -الذي يشكله التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي التوليدي- يجب ألا يغيب الضرر الذي سببته التقنيات الرقمية التي تمكن من نشر خطاب الكراهية عبر الإنترنت والمعلومات المضللة والمغلوطه.

وقال أيضاً إن المنصات الرقمية يساء استخدامها لتخريب العلم ونشر المعلومات المضللة والكراهية لمليارات الأشخاص، وذكاء الصراع وتهديد الديمقراطية وحقوق الإنسان والإضرار بالصحة العامة وتقويض الجهود المناخية. وأوضح الأمين العام الأممي أن مواجهة هذا التهديد الدولي الحاضر والجلي تتطلب عملاً دولياً منسقاً كي يكون الفضاء الرقمي أكثر أمناً وشمولاً، ومن أجل حماية حقوق الإنسان.

بأبنائهم أو إجراء عمليات شراء عبر الإنترنت، يساهم في تحسين حياتهم". وفي سياق متصل قال أرفيند كريشنا الرئيس التنفيذي لشركة التكنولوجيا والكمبيوتر الأمريكية العملاقة آي.بي.إم في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ) إنه يمكن الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتحل محل حوالي ثلث وظائف إدارة الموارد البشرية على سبيل المثال خلال 5 سنوات. وقررت شركة آي.بي.إم، التي تضم حوالي 26 ألف موظف لا يتعاملون بشكل مباشر مع العملاء، تعليق أو إبطاء وتيرة تعيين موظفين جدد لوظائف الحسابات والكتابة، مع استمرار بعض الوظائف الخالية دون تعيين موظفين لها، بحسب كريشنا. في الوقت نفسه ستواصل الشركة التوظيف في مجال تطوير البرمجيات والمجالات التي تتعامل مباشرة مع العملاء.

الأمم المتحدة تصرخ

من جهته قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن العلماء والخبراء دعوا للتحرك، وأعلنوا أن الذكاء الاصطناعي يهدد وجودي للبشرية، لا يقل عن الحرب النووية، مؤكداً "يجب أن نأخذ تلك التحذيرات بجدية بالغة". وأشار -في مؤتمر صحفي- إلى أن التهديد العالمي الذي يشكله الذكاء الاصطناعي يتطلب عملاً عالمياً واضحاً ومنسقاً، مؤكداً أن هناك إمكانات هائلة في استخدام الذكاء الاصطناعي، لكن من

هل يشتعل الصراع النووي في اوكرانيا؟

التحديات تتصاعد من كل الجهات



غير مسؤولة خلال السنوات الأخيرة، وهذا أمر غير صحيح". وشدد بيان الخارجية الصينية على أن "قضية شبه الجزيرة الكورية سياسية أمنية وعلى الجهات تعزيز آلية السلام ونزع السلاح النووي"، مؤكدة "أننا نحث الولايات المتحدة على احترام سيادتنا ومصالحنا في منطقة بحر الصين الجنوبي، والتوقف عن إثارة المشاكل". وأشارت الخارجية الصينية إلى أن "اليابان تُعرض المجتمع الدولي للخطر، بسبب خطة صرف المياه المشعة من محطة فوكوشيما النووية".

ضرب دول أوروبية

اما الجانب الروسي فقد هدد بشن ضربات ضد دول أوروبية. وقد حذر ديمتري ميدفيدوف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي من شن ضربات ضد دول أوروبية في حال اصطفت قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى جانب أوكرانيا في الحرب مع بلاده. وتابع نائب رئيس مجلس الأمن الروسي "حسنًا، هل سألت سكان هذه البلدان من منهم يريد الحرب مع روسيا؟ هل يريدون حقا ضربات تفوق سرعة الصوت على أوروبا" وفق ما نقلت مراسلة وكالة الأناضول. وتساءل ميدفيدوف -الذي شغل منصب الرئاسة الروسية الفترة بين 2008 و-2012 عن رأي الولايات المتحدة "لأنه سيؤثر عليهم أيضا".

مخاوف من النووي

على صعيد متصل أثار مقال للعالم السياسي الروسي سيرغي كاراجانوف، تحت عنوان "الاستخدام الحصري للأسلحة النووية لمنع كارثة عالمية وإنقاذ البشرية"، جدلاً واسعاً، إذ قال فيه: "يمكن أن يكشف الاستخدام المستقبلي للأسلحة النووية الروسية عن مدى خطورة روسيا على الغرب". ومع مواجهة الجيش الروسي لهجوم مضاد من قبل أوكرانيا على طول جبهة القتال في منطقة الدونباس، عاد الحديث مؤخراً عن استخدام موسكو للأسلحة النووية، للفوز في الصراع والخروج من المستنقع الذي توجد فيه حالياً. وتسبب حدثان رئيسيان في الرجوع إلى هذا الطرح: النقاش في روسيا حول استخدام الأسلحة النووية، وقرار الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وضع صواريخه

تصاعدت التهديدات باللجوء إلى السلاح النووي من قبل الجانب الروسي مع احتدام الصراع بينها وبين أوكرانيا المدعومة من الغرب. ويؤكد مراقبون أن قرار البيت الأبيض إرسال ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا هو قرار تصعيدي خاطئ قد ينقل الحرب الأوكرانية إلى مرحلة شديدة الخطورة.

وفي ختام اجتماعات أعضاء حلف شمال الأطلسي، صدر بيان للئاتو يحذر من استفزاز أعضاء الحلف بالأسلحة النووية، مقدمين ضمانات قوية لبعضهم، فيما انتقدت الصين وروسيا ما صدر عنهم. وفي البيان الختامي أكد الحلف امتلاكه قدرات متفوقة على أي خصم، مشدداً على أنه قادر على تحميل عدوه كلفة عالية.

كما جاء في البيان أن أي استخدام للأسلحة النووي ضد الحلف سيغير تماماً طبيعة النزاع. وتابع أن قوات الحلف النووية الاستراتيجية تعد أكبر ضمان لأمن الحلفاء. وأعلن المصادقة على 3 خطط للدفاع الإقليمي من القطب الشمالي حتى البحر الأسود، موضحاً أن مبادرة الدفاع الصاروخي ستكون مكملة لاستراتيجية الردع النووي ولا تحل محلها. وقد أتت هذه التطورات بعد ساعات قليلة من تحذير ديمتري ميدفيدوف، نائب سكرتير مجلس الأمن الروسي، من أن زيادة حلف شمال الأطلسي مساعداته العسكرية لأوكرانيا تقرب الحرب العالمية الثالثة. وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ قد قال: إن قادة الحلف قدموا خلال قمتهم في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا، خطة دفاعية شاملة لمواجهة روسيا. من جانبها ردت وزارة الخارجية الصينية على بيان الناتو قائلة: "إننا نحث حلف شمال الأطلسي على وقف الاتهامات الباطلة والتصريحات الاستفزازية والتخلي عن عقلية الحرب الباردة".

وأشارت الخارجية الصينية إلى أنه "على الناتو التوقف عن العبث بأوروبا ووقف محاولات إفساد منطقة آسيا والمحيط الهادئ"، معتبرة أن "الناتو ضخم التهديد النووي الصيني بطريقة

النووي الروسي في حالة تأهب. هذا يمثل بوضوح حالة التصادم بين حلف شمال الأطلسي الواقعة اليوم، من خلال وكيلها الأوكراني وروسيا، وهذا ينطبق بشكل خاص على الوضع في كييف، إذ سلم حلفاؤها صواريخ طويلة المدى مثل ستورم شادو أو صواريخ تكتيكية مثل أتاكمز، قادرة على الضرب بعمق داخل الأراضي الروسية.

في الختام، نستطيع القول إن سلسلة من الهزائم التكتيكية لروسيا في أوكرانيا -إذا حدثت- لا تشكل سبباً صريحاً لاستخدام الأسلحة النووية، خصوصاً باعتبارها وسيلة هجوم مباشرة، وتنحصر استخدامات موسكو للأسلحة النووية في الأسباب التي جرى ذكرها في "العقيدة النووية العسكرية"، كسلسلة من الهجمات تستهدف المؤسسة السياسية والعسكرية الروسية، شخص فلاديمير بوتين، أو قصف يستهدف المنشآت النووية الروسية على أراضيها ويسبب أضراراً.

تكتيكية بوجود سلاح نووي في بولندا يبرر قرارها.

ولدى روسيا ثلاث وسائل لضمان ردعها النووي، تتمثل في: الطيران الاستراتيجي، والغواصات الصاروخية، والصواريخ الباليستية. وتعتبر التحديثات الحالية وتحسين القوة النووية الروسية جزءاً من خطة لتعزيز قدرات روسيا العسكرية العامة ورفع مستوى تأثرها الجيوسياسي، ومن المعروف أن الأسلحة النووية تمتلك قدرات هائلة في الردع، ويتطلب استخدامها ضوابط وتقييدات دقيقة ومسؤولية عالية.

يعتقد الروس أن توجيهه أو نشر سلاح نووي أو سلاح دمار شامل تجاه روسيا أو حلفائها يشكل خطراً، ولكن الخطر ليس دائماً مرادفاً لتهديد بأسلحة الدمار الشامل.

وتنظر موسكو إلى تراكم قوى الخصوم في المناطق البرية والبحرية المجاورة للاتحاد الروسي، ونشر دول الخصم لمنظومات الدفاع الصاروخي والصواريخ الباليستية والصواريخ الجوية قصيرة ومتوسطة المدى والأسلحة الدقيقة والأسلحة فائقة السرعة والطائرات دون طيار وأسلحة الطاقة الموجهة (مثل الليزر)، على أنها مخاطر تتطلب وضع نظام الدفاع

التكتيكية النووية في بيلاروس.

وأثار مقال للعالم السياسي الروسي سيرغي كاراجانوف، تحت عنوان "الاستخدام الحصري للأسلحة النووية لمنع كارثة عالمية وإنقاذ البشرية"، جدلاً واسعاً، إذ قال فيه: "يمكن أن يكشف الاستخدام المستقبلي للأسلحة النووية الروسية عن مدى خطورة روسيا على الغرب".

ويلفت -في مقاله الذي نُشر في مجلة بروفايل الروسية- إلى أنه "يجب إعادة إشعال نار الخوف من أجل حل الصراع بين روسيا والغرب، وإلا فإن البشرية محكوم عليها بالانقراض".

وأثارت رسالة كاراجانوف جدلاً ودفعت إلى ردود فعل عدٍ من مختصي العلوم السياسية الروس، رحّب بعضهم بها بحذر، فيما يحذّر آخرون من هجوم نووي محتمل لا ينبغي أن يحدث أبداً، كونه خطراً قد يؤدي إلى خراب روسيا.

أما بالنسبة إلى قرار فلاديمير بوتين بنشر الأسلحة النووية في بيلاروس، فقد رأى الغرب في ذلك تهديداً مباشراً لانضمام فنلندا والسويد إلى حلف الناتو، لكنه أيضاً قد يشكل ضغطاً إضافياً على دول البلطيق وبولندا لوقف دعم أوكرانيا عسكرياً، فيما يرى الجانب الروسي أن تنظيم تمارين

الأولمبي الباجي

هل رحل المدرب الجديد " أوميرودزيتش " بلا رجعة ؟



المالية التي يعيشها الأولمبي قد تعجل بقبول قيمة العرضين وتسوية الديون المتخلدة والمقدرة بـ 560 ألف دينار لضمان المشاركة الإفريقية وتجذب قرار المنع من الانتداب.

وعود بخلص ديون الفريق

قبل انتهاء المهلة الإضافية التي منحها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم الـ " الكاف " والمقدرة بـ 15 يوما والتي انتهت منذ أول أمس من أجل خلاص ديون اللاعبين وغلق ملف النزاعات والتركيز على تحضيرات الموسم الجديد والمشاركة الإفريقية القادمة وبعد الجلسة التي تم عقدها بين هيئة الفريق مع وزير الشباب والرياضة ورئيس الجامعة التونسية لكرة القدم من أجل طلب المساعدة على توفير الدعم المالي لخلاص الديون فقد حملت الأخبار وعودا جديدا بالتدخل لفض هذا الإشكال قبل انتهاء الأجل القانونية .

الجلسة العامة الانتخابية يوم 4 أوت
أخيرا اتضحت الرؤية بخصوص

و 10 لاعبي وسط ميدان وهم عصمان كومباسا - لين با - محمد وائل الدربالي - إسكندر الشيجي - محمد العبيسي - راسم النالوتي - مهاب عويبة - محمد أمين الجربي - شرف الدين العوني - فراس فضلي و 7 مهاجمين وهم مالك شويخ - أحمد العمري - وسيم الشيجي - عزيز الطوبوبي - محمد الهادي الحدوشي - عزيز السايبي - بهاء الشارني

مفاوضات متقدمة

يبدو وأن العرضين المقدمين بخصوص التفريط في متوسط الميدان الهجومى ولاعب المنتخب الوطنى للأواسط محمد وائل الدربالي لفائدة الترجي الرياضى والمدافع الأوغندي ريشارد كاساغا إلى أهلى طرابلس الليبى (فى شكل إعاره) والذي يشرف عليه المدرب طارق الجراية قد بلغت أشواطا متقدمة ويمكن القول وأن مسألة رحيل هذين اللاعبين قد أصبحت من تحصيل الحاصل ورغم تواضع قيمة العرضين الذين لا يرتقيان إلى انتظارات هيئة الفريق والأحباء إلا أن الأزمة

مع 6 لاعبين جدد وهم الحارسين عبد السلام الحلاوي القادم من هلال الشابة (موسم واحد) وشاهين السماوي من الملعب الإفريقي لمنزل بورقبة (4 مواسم) والمدافع المحوري إسلام الشلغومي والجناح محمد الهادي الحدوشي من منزل بورقبة (4 مواسم) إضافة إلى ثنائي أولمبيك مدين وهما متوسط الميدان الدفاعي للأواسط شرف الدين العوني وفراس فضلي الذي يشغل خطة وسط ميدان محوري.

رصيد بشري بـ 27 لاعبا

رغم خروج نجوم الفريق على غرار بوقرة وباباكار سار وكريير والسعيدى وأغبوزو فإن الرصيد البشري المتوفر حاليا يعد 27 لاعبا يمثلون 4 حراس مرمى وهم زياد الغانمي - عزيز النسيبي - عبد السلام الحلاوي - شاهين السماوي و 6 مدافعين وهم ياسين بوعبيد - ريتشارد كاساغا - ريان الدربالي - محرز بن راجح - ناجح الفرجاني - إسلام الشلغومي

جلال العرفاوي

بعد رحيل المدرب جمال خشارم والتحاقه لخوض تجربة جديدة مع فريق المحرق البحريني اختارت هيئة خليل المنكبي التعاقد مع مدرب أجنبي لقيادة الفريق خلال الموسم الجديد 2023 / 2024 بالرابطه المحترفة الأولى.

و أثمرت الاتصالات الأخيرة الاتفاق النهائي مع الكرواتي " ميرساد أوميرودزيتش " الذي يبلغ من العمر 56 سنة وقد حل نهاية الأسبوع الماضي بباجة وأمضى عقدا مع الأولمبي الباجي .

رواية غريبة

بعد يوم واحد من وصوله إلى باجة وتعاثته مع هيئة الأولمبي اختار المدرب الجديد العودة إلى بلاده بسبب مرض والدته التي تقوم بتربية أبناءه وقد وجدت الهيئة نفسها في وضعية حرجة حيث وافقت على طلب مديرها لكنها وفي المقابل اشترطت عودته مساء أمس وإلا سوف تجد نفسها مجبرة على فسخ العقد الذي يربطها معه . ويبدو أن أغلب الأحباء لم يفتنعوا بهذه الرواية وأكدوا أن المدرب لم تعجبه الأجواء بباجة وخير العودة إلى بلاده.

انطلاق التحضيرات

بعد راحة استمرت لمدة 3 أسابيع فقط بحكم النهاية المتأخرة لمرحلة التتويج لبطولة الرابطة المحترفة الأولى لموسم 2022 / 2023 استأنف مساء أمس الأولمبي الباجي بملعب بوجمعة الكميبي تحضيراته استعدادا للموسم الجديد 2023 / 2024 وفي غياب المدرب الجديد الكرواتي " ميرساد أوميرودزيتش " فقد تولى الثنائي صابر المحمدي وجمال بن سالم الإشراف على أول حصة تدريبية للفريق.

6 انتدابات جديدة

لتعويض اللاعبين المغادرين وهم المهاجم أسامة بوقرة والمدافع المحوري كلوسي أغبوزو ومتوسط الميدان الدفاعي باباكار سار والمهاجم عثمان السعيدى والحارس أشرف كيرير نجحت هيئة خليل المنكبي في التعاقد

مستقبل الرجيش :

الجلسة العامة الانتخابية 21 جويلية و رئيس سابق " للمكارم " لرئاسة الجمعية

الجمعية . غياب الرئيس محمد علي العروي ترك فراغا كبيرا على مستوى التسيير ، ولم يتمكن رجالات النادي من إعادة ترتيب البيت الداخلي للفريق خاصة في ظل تواضع الخبرة في التسيير من ناحية ، والتنافس من أجل " الزعامة " من ناحية أخرى . لقد بحث الكل عن خلافة العروي بكل الطرق دون التعامل بواقعية مع الظروف والإمكانيات البشرية والمالية للجمعية . ولئن تحدثت بعض الأطراف عن نهاية الحلم بالنسبة لفريق الرجيش ، إلا أن العودة لمصاف الكبار خلال المواسم القادمة مازالت ممكنة .

هل يواصل صيود رحلة الصمود ؟

تمكن رئيس الهيئة المديرة لمستقبل الرجيش عياد صيود من حلحلة أزمة الفريق وفسخ عقود أغلب اللاعبين بعد رحلة مفاوضات عسيرة تمكن من خلالها من تجنب الديون والعقوبات والشكاوي التي يمكن أن تصدر من طرف بعض اللاعبين والمدربين . صيود حقق المنشود ، وكان وفيا لفريقه رغم الظروف الصعبة للغاية التي واجهها خلال الموسم الكروي الفارط 2022 - 2023 . رغم محاولات التشكيك التي طالت بعض الأطراف داخل الهيئة المديرة السابقة ، إلا أن عياد صيود نجح في وضع حدا للشائعات وحافظ على المناخ الإيجابي داخل الجمعية وقيادة الفريق إداريا وماليا إلى برّ

أعلنت الهيئة المديرة لمستقبل الرجيش برئاسة عياد صيود عن عقد الجلسة العامة الانتخابية للفترة النيابية يوم الجمعة القادم 21 جويلية 2023 . وسط أجواء يسودها استياء كبير في صفوف جماهير فريق الضاحية الجنوبية لعاصمة الفاطميين بتدريج فريقهم للرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم بعد موسم ضامن أندية الرابطة المحترفة الأولى إقتلعت من خلالها مستقبل الرجيش إعجاب المتابعين للشأن الكروي .

نقص الخبرة وراء نهاية " الحلم "

مثل صعود مستقبل الرجيش مفاجأة سارة لأبناء معتمدية لا يتجاوز عدد سكانها 12 ألف نسمة لكنهم قدموا دروسا وتوضيحات من أجل

تحديد موعد لعقد الجلسة العامة الانتخابية للموسم الرياضي 2022 / 2023 حيث تقرر رسميا وحسب بلاغ صادر عن الكتابة العامة للأولمبي الباجي أن تتعقد هذه الجلسة يوم 4 أوت القادم على الساعة 5 مساء بفضاء حديقة الأمراء بباجة كما تضمن البلاغ فتح باب الترشيحات لرئاسة الجمعية وذلك إلى غاية غرة أوت وكذلك بيع الانخرطات والتي ستحول للمنخرطين حضور فعاليات الجلسة العامة الانتخابية حيث وقع تحديد أسعارها بـ 30 دينارا.



الأمان . الأكد أن صيود قد فقد الرغبة في مواصلة المشوار إثر غياب رفيق دربه الرئيس السابق محمد علي العروي عندما كان لاعبا في صفوف الجمعية ونائبا له في الهيئة المديرة للمستقبل خلال الفترة النيابية 2020 - 2022 . البعض خذل " الفريق " سرا وآخرون خذلوه جهرا ، ومازال جرح مستقبل الرجيش لم يندمل رغم صمود الأغلبية الساحقة من الرجيشية وراء الجمعية . ولكن من الصعب أن ينسحب عياد صيود نهائيا من المشهد الرياضي في وقت تحدثت فيه بعض المصادر عن إمكانية ترشح رئيس سابق لمكارم المهدي لرئاسة هيئة مستقبل الرجيش للفترة النيابية القادمة .

قصة مثل إنما نعطي الذي أعطينا

أصل هذا المثل أن رجلاً ولدت له زوجته بنتاً فامتعض وصبر ، ثم أنجبت له ابنة ثانية فتضايق وصبر و في المرة الثالثة أنجبت له .. بنتاً كذلك، فما كان منه إلا أن هجرها وأقام في بيت قريب منها فلما رأت ذلك قالت: ما لأبي الذلفاء لا يأتينا * وهو في البيت الذي يلينا يغضب أن لم تلد البنينا * وإنما نعطي الذي أعطينا فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع إليها. وصار ما انشدته المرأة مثلاً يضرب في الاعتذار عن شيء لا يملك الإنسان دفعه أو حدوثه.

جديد السيارات

بنتلي كوتينتال 2023

تم الكشف عن سيارات بنتلي كوتينتال 2023 البريطانية عبر نسختي GT S و GTC S .. النسخة الجديدة من السيارة الفخمة صدرت بمحرك 8 سلندر قوة 542 حصاناً و 770 نيوتن متر من عزم الدوران. وتتسارع السيارة من السكون وصولاً إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في 4 ثوان. وحصلت أحدث سيارات بنتلي على إطارات حجم 44 سنتيمتر بتصميم خمسة قضبان على شكل Y أما المقصورة الداخلية، فهي فائقة الفخامة وكلمسة أخيرة تستعير شاشة لوحة العدادات الرسومات الموجهة نحو الأداء من كوتينتال GT سبيد.



أي شخص يقترب من مياهها بالذعر، تظل لاجونا روسا مكاناً مقدساً لسكانها، وحسب رواية السكان المحليين، فإن مجتمع "أيمارا" استقر قبل قرون، على ضفاف نبع، من دون أن يعرفوا أن مالكة هو الشيطان نفسه. ووفقاً للأسطورة، حول الشيطان لون مياه البحيرة إلى الأحمر الخفيف تحذيراً لهم، ولمنع أي شخص من الاقتراب منها، وهناك روايات أخرى تفيد بأن اللون الأحمر يرتبط بلعنة القرابين التي كان يضحي بها. واكتسبت البحيرة الطبيعية قيمة سياحية، كما أنها مكان يقع في منطقة يصعب الوصول إليها، على بعد 250 كيلومتراً داخلياً من إكيكي، وعلى ارتفاع 3700 متر وصارت مندمجة بشكل متزايد في دوائر منظمي الرحلات السياحية في إكيكي.

البحيرة ، التي لم تدرس بدقة بعد، بأن درجة حرارة مياهها الحمراء تصل إلى 50 درجة، لكن عمقها غير معروف. ويعزو بعض علماء الأحياء اللون الأحمر القريب للون الدم إلى الرواسب الذائبة في الماء لبعض أنواع الطحالب القادرة على تحمل درجات الحرارة المرتفعة وتشير آراء أخرى إلى أن مياهها حمراء لأنها تحتوي على تركيزات عالية من الأملاح المعدنية الذائبة، والتي تنعكس في قيم مهمة للتوصيل الكهربائي ومحتوى الزرنيخ واليورون. وأثارت الألوان الحمراء روح الأساطير حول البحيرة والتي تقول إنها جسم مائي محاط بقوى مظلمة وخارقة للطبيعة، وقصص ملعونة عن تضحيات ومصائب خطيرة، وعلى الرغم من كل هذه اللعنات القديمة والمخيفة التي تحوم حولها ، والتي من شأنها أن تصيب

أغرب الأماكن في العالم بحيرة "الدم" أو رحلة سياحية برفقة "الشيطان" !!

تقع بحيرة "لاجونا روجا"، ذات المياه الملونة بالدم، في لوليفيا قريبا من حدودها مع الشيلي ، وتحديدا في منطقة مقفرة ومفقودة في جبال "الأنديز على ارتفاع 3700 متر.

ظلت "لاجونا روجا"، التي يحرسها سكان حضارة "أيمارا"، غير معروفة تماما لبقية العالم حتى عام 2009، وتتميز

غرائب الحيوانات العقرب

تعيش العقرب منفردة ويتم الالتقاء للتزاوج فقط. ولا تلد العقرب اولادها دفعة واحدة، بل تخرج صغارها من بطنها واحدا تلو الآخر في فترة تمتد من سبعة الى 21 يوما، وبعد مدة يلتهمها صغارها وتمتلك العقرب قدرة كبيرة على تحمل درجات حرارة تصل الى 50 درجة مئوية، ولا تحتاج الى كميات كبيرة من الاكسجين، كما

انها قادرة على تحمل الاشعاعات اكثر من تحمل الانسان لها بحوالي 150 مرة، وقادرة على تحمل الجوع فترات طويلة للغاية. ومن عجائب ذكور العقارب انها ترقص لإناتها في موسم التكاثر والعقرب المتقن لفن الرقص هو الذي يحظى بتلقيح أنثاه. لكن هذه الرقصة هي "رقصة الموت"، إذ لا يكاد الذكر يلقيح أنثاه حتى يلقي حتفه حيث تقوم الانثى بالتهامه. يسير العقرب ليلاً، لمسافة تصل الى الكيلومترين للبحث عن طعامه، أما مخزونه من السم فيحتاج الى أسبوعين كي يعوضه ولذا لا يستخدمه إلا في الحالات القصوى، والعقرب لا يهاجم الانسان في الاحوال العادية، لكنه لا يتورع عن ذلك عندما يحس بالخطر الداهم ولذا تسجل 5000 حالة وفاة سنويا في العالم بسبب لدغة العقرب منها 1000 في المكسيك وبعض الحالات في تونس.





لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073